



جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات
الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين

**The Special Education Specialists' Awareness of Applied
Behavioral Modification Techniques to Enhance Daily Life
Skills for Individuals with Autism Spectrum Disorder**

إعداد:

منى أحمد عيسى عمرو

بإشراف:

أ.د. تامر فرح سهيل

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

الخاصة

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

حزيران 2025

قرار اللجنة

إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات
الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين

The Special Education Specialists' Awareness of Applied Behavioral Modification Techniques to Enhance Daily Life Skills for Individuals with Autism Spectrum Disorder

إعداد :

منى أحمد عيسى عمرو

إشراف:

أ.د. تامر فرح سهيل

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2 / 8 / 2025

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. تامر فرح سهيل	جامعة القدس المفتوحة	مشرفا ورئيسا
أ.د. حنان الشقران	جامعة اليرموك	ممتحننا خارجيا
د. فخري دويكات	جامعة القدس المفتوحة	ممتحننا داخليا

الإقرار والتفويض

أنا الموقع أدناه منى أحمد عيسى عمرو، أفوض / جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

وأقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة القدس المفتوحة وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المعمول بها والمتعلقة بإعداد رسائل الماجستير عندما قمت بإعداد رسالتي الموسومة ب: " إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين " وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية.

الاسم: منى أحمد عيسى عمرو

الرقم الجامعي : 0330012220042

التوقيع:

التاريخ: 2025/ 8 / 2

الإهداء

إلى

من منحاني اسم " المُنَى " و ما أزال أسعى لأبلغ ما تمنّيا لي أن أكون ..

أبي القدوة، وأمي العطاء

اللذين غرسا فيّ الإصرار، وسقيا طموحي بالدعاء

إلى

رفيقي، زوجي الداعم .. إلى بهجة أيامي، أولادي الثلاثة

إلى

من كبرت معهم و فيهم , إخوتي و أخواتي

إلى أصدقائي و أحبتي جميعا

إلى ميدان التربية الخاصة بعامة، وذوي اضطراب طيف التوحد و ذويهم بخاصة

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل

شكر و تقدير

أحمدُ الله الذي وفقني إلى إنجاز هذا العمل، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكلّ من كان له أثر فيه. وأخصّ بالذكر جامعة القدس المفتوحة بعامّة، وعمادة الدراسات العليا بخاصّة وإلى جميع الأساتذة الأفاضل في

جامعة السلطان قابوس – سلطنة عُمان- برئاستها و الأساتذة الأفاضل لما قدموه من عون.

وخالص الشكر للفاضل الدكتور محمد البلوشي، والشكر والتقدير إلى مشرفي الفاضل الدكتور:

أ.د. تامر فرح سهيل

الذي كان موجهاً لي بنصائحه العلمية القيّمة .

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
10	الإهداء
11	الشكر والتقدير
12	قائمة المحتويات
14	قائمة الجداول
15	قائمة الملاحق
16	الملخص باللغة العربية
17	الملخص باللغة الإنجليزية
25-18	الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها
19	المقدمة
21	مشكلة الدراسة وأسئلتها
22	فرضيات الدراسة
23	أهداف الدراسة
23	أهمية الدراسة
25	حدود الدراسة ومحدداتها
25	التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة
-29	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
30	الادب النظري
100-88	الدراسات السابقة
110-101	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
102	منهجية الدراسة
103	مجتمع الدراسة وعينتها
104	أدوات الدراسة
108	متغيرات الدراسة
108	إجراءات تنفيذ الدراسة
109	المعالجات الإحصائية
119-111	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة
112	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
116	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
-120	الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها
121	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة

122	مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
126	التوصيات والمقترحات
128	المراجع العربية
139	المراجع الأجنبية
142	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1.3	توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة (التصنيفية)	
2.3	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية مع الدرجة الكلية للمقياس	
3.3	درجات احتساب مستوى إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية	
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات إدراك أخصائي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	
2.4	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات إدراك أخصائي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير الجنس .	
3.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس إدراك أخصائي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة .	
4.4	نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس إدراك أخصائي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة .	

5.4	للمقارنات البعدية بين المتوسطات Scheffe نتائج اختبار الحسابية لمقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية تبعاً إلى متغير عدد سنوات الخبرة .
6.4	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات إدراك أخصائي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ	أداة الدراسة المحكمة	142
ب	أداة الدراسة قبل التحكيم	145
ت	قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة	150

إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين

إعداد: منى أحمد عيسى عمرو

المشرف أ.د. تامر فرح سهيل

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى تقييم مدى إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك في تطوير مهارات الحياة اليومية في فلسطين. وحاولت الرسالة استكشاف ما إذا كان مستوى إدراك الأخصائيين يختلف باختلاف متغيرات الدراسة الجنس أو سنوات الخبرة أو المؤهل العلمي. وقد تكونت عينة الدراسة من (182) أخصائي (60 ذكور , 122 إناث)، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة أداة للدراسة، وتكونت صيغتها النهائية من (27) فقرة، وأظهرت النتائج أن الأخصائيين الذين يعملون مع الاطفال ذي اضطراب طيف التوحد تم منحهم درجة عالية من الأهمية على نطاق واسع. وكان المتوسط الحسابي (4.21) ونسبة مئوية (84.2%)، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات إدراك الكلي لفنيات تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس، في حين أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدراك الكلي لفنيات تعديل السلوك تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

وأوصت الدراسة الدراسة بضرورة تمكين متخصصي التربية الخاصة ذوي المؤهلات الأكاديمية الأقل من خلال برامج تدريبية مكثفة ومحدثة في مجال تعديل السلوك، وإدراج محتوى أكثر تقدماً وتخصصاً في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة الجامعية فيما يتعلق بتعديل السلوك وتنمية المهارات الحياتية لذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: متخصصي التربية الخاصة، فنيات تعديل السلوك ، المهارات الحياتية اليومية،

ذوي اضطراب طيف التوحد

The Special Education Specialists' Awareness of Applied Behavioral Modification Techniques to Enhance Daily Life Skills for Individuals with Autism Spectrum Disorder

Preparation: Muna Ahmed Issa Amro
Supervision: Prof-Tamer Frah Suhail

Abstract

The current study aimed to assess the extent to which special education specialists in Palestine are aware of behavior modification techniques in developing daily life skills. The study sought to explore whether the level of awareness among specialists varies according to certain variables such as gender, years of experience, or academic qualification.

The study sample consisted of 182 specialists (60 males and 122 females). To achieve the study's objectives, the researcher developed a questionnaire as the primary research tool. The final version of the questionnaire included 27 items.

The results revealed that specialists working with children with Autism Spectrum Disorder (ASD) attributed a high degree of importance to behavior modification techniques on a wide scale, with a mean score of 4.21 and a percentage of 84.2%. Furthermore, the findings indicated no statistically significant differences in the overall awareness scores based on gender. However, there were statistically significant differences in the overall awareness scores attributed to years of experience and academic qualification.

The study recommended the need to empower special education specialists with lower academic qualifications through intensive and up-to-date training programs in the field of behavior modification. Additionally, it emphasized the importance of incorporating more advanced and specialized content in university programs for preparing special education teachers, particularly regarding behavior modification and the development of life skills for individuals with Autism Spectrum Disorder.

Keywords : The Special Education Specialists , Behavioral Modification , Daily Life Skills , Autism Spectrum Disorder

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

7.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة:

تواصل المجتمعات الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل متزايد في السنوات الأخيرة، وذلك نتيجة للتطورات الاجتماعية والثقافية والتشريعية التي تسعى إلى تعزيز حقوق هذه الفئة من الأفراد وتحسين وضعهم في المجتمع، وتضمنت هذه الاهتمامات إنشاء قوانين وسياسات تهدف إلى توفير الدعم والخدمات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة في مجالات عدة مثل التعليم، والصحة والتمكين الاجتماعي. كما شهدت المجتمعات تزايداً في الوعي والتفهم حول قضايا الاحتياجات الخاصة، ما أدى إلى تعزيز وتقبل الفرد المختلف في المجتمع .

و قد شهد مجال التربية الخاصة تطورات ملحوظة على المستويين البحثي والتطبيقي، نظراً لما يواجهه الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة من مشكلات تتطلب الفهم والعلاج، ما دفع العديد من الباحثين في مجالي الصحة النفسية والتربية الخاصة إلى التركيز على دراسة خصائص هؤلاء الأفراد . ويعتبر موضوع التربية الخاصة من المواضيع المهمة التي يزداد الاهتمام بها نظراً لمساهمته في تقديم الخدمات التعليمية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ويسهم هذا الاهتمام في تحقيق مبادئ العدل والمساواة في التعليم وتكافؤ الفرص وتجسيد حقوق الإنسان والعدالة المجتمعية . (الشريف، هاشم، وعبد المنعم، 2023) .

ويُعدّ تعديل السلوك أحد الركائز الأساسية في ميدان التربية الخاصة، لما له من دور فاعل في دعم الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، خصوصًا أولئك الذين يُظهرون أنماطًا سلوكية تعيق اندماجهم وتعلمهم. ويُعتمد في هذا المجال على أساليب مدروسة تهدف إلى تعزيز السلوك الإيجابي وتخفيف السلوكيات غير التكيفية، بما يحقق تفاعلًا أفضل مع البيئة المدرسية والاجتماعية. كما يشكل متخصصي تعديل السلوك عنصرًا محوريًا في فرق الدعم النفسي والتربوي، إذ يتولى مهام التقييم، وبناء الخطط العلاجية، وتنفيذ البرامج التي تُسهم في تحسين الأداء السلوكي للطفل، وفقًا لمبادئ علمية تراعي الفروق الفردية والخصوصيات النمائية لكل حالة (البدرى، 2022).

وقد أشار (عودة والروسان، 2020) أن اضطراب طيف التوحد من أبرز المشكلات التي تصاحبها جوانب قصور في مهارات الحياة اليومية، مثل العناية بالذات، وتناول الطعام والشراب، وارتداء الملابس؛ نتيجةً لضعف التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، لا سيما مع محيطهم الاجتماعي. ويؤدي هذا القصور إلى ضعف في المهارات الإدراكية، واللغوية، ومهارات التواصل، والتأزر البصري، وغيرها من المهارات الأساسية التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية اليومية وصولاً إلى قدر أكبر من الاستقلالية.

ستعرض الباحثة في هذه الدراسة، مدى إدراك معلمي التربية الخاصة لأهمية تعديل السلوك، وتطبيقهم للطرق المختلفة في التعامل مع أطفال التوحد، وستناقش التحديات التي يواجهونها في هذا المجال، وأفضل الممارسات التي يمكن تبنيها لتعزيز فعالية التدخلات السلوكية. ؛ إذ يشكل تعديل السلوك أحد الجوانب الأساسية في تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبشكل خاص

فئة اضطراب التوحد. ويعتبر فهم وإدراك معلمي التربية الخاصة أحد العناصر الحيوية لأهمية تعديل السلوك وطرقها، لضمان تقديم الدعم المناسب لهؤلاء الأطفال.

1.2 مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال عمل الباحثة في المدارس الخاصة معلمة ظلّ، لطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، و جدت قصورا حادا في تطبيق مفاهيم تعديل السلوك بين المتخصصين ومعلمي التربية الخاصة، لذا ظهرت أهمية قياس درجة معرفتهم بفنيات تعديل السلوك من أجل الخروج بدراسة معمقة توضح أوجه القصور وجوانب الدعم الممكن تقديمها لهذه الفئة .

ولاحظت الباحثة وجود مشكلة في عدم تطبيق فنيات تعديل السلوك من قبل الأخصائيين، وذلك لعدم امتلاك الأخصائيين الأدوات الحديثة المثبتة والمبنية على الدليل العلمي التي تمكنهم من القيام بالتدخلات السلوكية بشكل فعال. وهذا الوضع قائم على عدم وجود متخصصين في مجال تعديل التعديل، وقلة تدريب المتخصصين على البرامج والتدخلات السلوكية في علم تعديل السلوك، على الرغم من أهمية هذه البرامج في علاج ذوي الإعاقة .

وبناء على ما تقدم، تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:-

ما مدى إدراك متخصصي التربية الخاصة بفنيات تعديل السلوك لتطوير المهارات الحياتية اليومية

لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين ؟

و انبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :-

السؤال الأول : ما مدى ادراك متخصصي التربية الخاصة بفنيات تعديل السلوك لتطوير المهارات

الحياتية اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين؟

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إدراك متخصصي التربية الخاصة بفنيات تعديل السلوك لتطوير المهارات الحياتية اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي والخبرة) ؟

1.3 فرضيات الدراسة:

و للإجابة عن أسئلة الدراسة ، فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية :-

* **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة بين متوسطات إدراك متخصصي التربية الخاصة بفنيات ($\alpha \leq 0.05$) تعديل السلوك لتطوير المهارات الحياتية اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير الجنس.

* **الفرضية الثانية :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة بين متوسطات إدراك متخصصي التربية الخاصة بفنيات ($\alpha \leq 0.05$) تعديل السلوك لتطوير المهارات الحياتية اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

* **الفرضية الثالثة :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة بين متوسطات إدراك أخصائي التربية الخاصة بفنيات ($\alpha \leq 0.05$) تعديل السلوك لتطوير المهارات الحياتية اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير المستوى التعليمي .

1.4 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الاتية :-

1- تعرف درجة إدراك متخصصي التربية الخاصة لإجراءات تعديل السلوك لذوي اضطراب

طيف التوحد .

2- تعرف تأثير درجة إدراك متخصصي التربية الخاصة باجراءات تعديل السلوك لذوي

اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي والخبرة .

3- تعرف العلاقة بين تطبيق متخصصي التربية الخاصة لممارسات تعديل سلوك أطفال ذوي

اضطراب طيف التوحد وتطوير المهارات الحياتية لديهم.

1.5 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية و التطبيقية على النحو الآتي :-

الأهمية النظرية :

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في موضوعها، إذ تناولت مسألة مهمة في مجال التربية الخاصة؛ إذ تشكل هذه الدراسة أساسا نظريا لعلم تعديل السلوك في المنطقة وتمهد الطريق أمام الدراسات الأخرى التي تبحث في مجال تعديل السلوك لذوي اضطراب طيف التوحد.

كما تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة على مستوى المجتمع الفلسطيني والعربي؛ إذ أنها تتناول قضية من أهم قضايا التربية الخاصة التي تختص في متخصصي التربية الخاصة في حدود علم الباحثة. فقد تكوّن هذه الدراسة صورة مفاهيمية واضحة لدى الباحثة عن المستوى الأكاديمي والعلمي للأخصائيين العاملين في مجال التربية الخاصة.

ويمكن للدراسة الحالية أن تسهم في تحسين مهام متخصصي التربية الخاصة لتطبيق فنيات تعديل السلوك لذوي اضطراب طيف التوحد. إذ أنها تشير هذه الدراسة إلى اختيار أفضل المتخصصين لتطوير المهارات الحياتية اليومية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما أنها تسهم في تقدم المعرفة المتعلقة بموضوع المشكلة من خلال المعلومات التي تقدمها و تتوصل إليها .

الأهمية التطبيقية :

أما أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية؛ فإنها من المتوقع أن تقدم نظرة عامة في المنهج العلمي الأحدث للمراكز والجمعيات والمؤسسات التعليمية التي تعنى في فئة ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن تلخيص الأهمية التطبيقية فيما يأتي: -

- 1- تظهر أهمية الدراسة الحالية في تطبيق واستخدام النتائج لتحديد مدى إدراك متخصصي التربية الخاصة في تطوير المهارات الحياتية اليومية لأطفال ذوي اضطراب التوحد، ويجري ذلك من خلال تطبيق النتائج التي توصلت إليها الباحثة.
- 2- تقدم هذه الدراسة عددا من التوصيات التي تسهم في حل المشكلات التي تؤثر سلباً في مهام متخصصي التربية الخاصة لذوي اضطراب طيف التوحد .
- 3- تطوير إدراك متخصصي التربية الخاصة في تطبيق أساليب تعديل السلوك لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد , من خلال النتائج التي تشير إليها هذه الدراسة .
- 4- تُوفر للمسؤولين التربويين أصحاب القرار فرصة لوضع حلول ملائمة لهذه المشكلة والتقليل من آثارها في أداء مهام متخصصي التربية الخاصة.

1.6 حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في ما يأتي:-

الحدود البشرية : تقتصر تطبيق هذه الدراسة على متخصصي التربية الخاصة العاملين في مراكز التربية الخاصة .

الحدود المكانية : مراكز التربية الخاصة في محافظتي رام الله والبيرة والخليل .

الحدود الزمانية : طبقت هذه الدراسة في العام الجامعي 2024-2025 م

الحدود المفاهيمية : تقتصر الدراسة على الحدود المفاهيمية و المصطلحات الواردة في الدراسة و تقتصر على متخصصي التربية الخاصة، فنيات تعديل السلوك، المهارات الحياة اليومية وذوي اضطراب طيف التوحد

حدود الدراسة : اقتصر نتائج هذه الدراسة على الاستبانة أداة لجمع البيانات، ودرجة صدقها و ثباتها على عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الإحصائية المناسبة لنتائجها .

1.7 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

ورد في الدراسة عدة مصطلحات، وأبرزها ما يأتي:

الإدراك : يُعرّف (الموسوي , 2020) الإدراك بأنه عملية معرفية نفسية يقوم من خلالها الفرد باختيار وتنظيم وتفسير المعلومات التي يستقبلها من البيئة المحيطة عبر حواسه المختلفة، ما يساعده على فهم العالم الخارجي وتحديد أنماط سلوكه. تتأثر هذه العملية بعوامل متعددة، منها الخبرات السابقة والدوافع الشخصية، إذ يقوم الفرد بمقارنة المعلومات الجديدة مع ما هو مخزون في ذاكرته، ما يؤدي إلى تشكيل استجابات سلوكية مناسبة للمواقف المختلفة.

وتعرف الباحثة إجرائياً: بأنه فهم و تفسير الأخصائيين للإجراءات التي تستخدم في تعديل السلوكيات واختيارهم لهذه الإجراءات .

متخصصي التربية الخاصة: جاء تعريف متخصصي التربية الخاصة لـ (القمش والواعدة , 2023) على أنه الفرد المؤهل والمتخصص في تقديم الدعم التعليمي والتأهيلي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف البيئات، سواء أكانت التعليمية أم غير التعليمية. من خلال المهارات والمعرفة التي يمتلكها، يسعى المتخصص إلى تنمية القدرات المعرفية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد، ما يمكنهم من التفاعل الإيجابي والفعل مع الآخرين. يتضمن دوره تقييم احتياجات كل فرد، وتصميم برامج تعليمية فردية، وتقديم التدخلات المناسبة التي تعزز من استقلاليتهم ومشاركتهم في المجتمع.

وتعرف الباحثة المتخصص في التربية الخاصة إجرائياً : بأنه الشخص المؤهل في التربية الخاصة، العامل في المراكز التأهيلية الخاصة و يعمل مع أطفال فئة ذوي اضطراب طيف التوحد، ويقوم على تدريبهم ورعايتهم .

السلوك : بناءً على معجم الجمعية الأمريكية النفسية للطب النفسي، فإن تعريف السلوك هو أي إجراء أو وظيفة يمكن ملاحظتها أو قياسها بشكل موضوعي استجابة لمحفزات خاضعة للرقابة .

(APA Dictionary , 2018)

وتعرف الباحثة السلوك إجرائياً : بأنه ما يصدر عن أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من فعل وقول ويمكن ملاحظته وقياسه وتعريفه .

تعديل السلوك : أشار (سكوت و آخرون , 2320) الى تعديل السلوك على أنه تدخل علاجي

نفسى يستخدم للتخلص أو خفض السلوك غير التكيفي من خلال تحليل وظيفة السوابق والعواقب

المرتتبة على سلوك محدد مسبقا .

وتعرف الباحثة تعديل السلوك إجرائياً : على أنه كل تدخل إجرائي مدروس يقوم به أخصائي

التربية الخاصة بهدف بناء أو زيادة أو خفض أو إطفاء سلوك ما .

المهارات الحياتية اليومية : تُعرّف مهارات الحياة اليومية بأنها مجموعة من المهارات العملية التي

تمكّن الفرد، سواء أكان طفلاً أو بالغاً، من العيش باستقلالية أكبر والاندماج الإيجابي في المجتمع.

تشمل هذه المهارات القدرة على العناية الذاتية، مثل تناول الطعام، وارتداء الملابس، والمحافظة

على النظافة الشخصية، وغيرها من الأنشطة الأساسية التي تسهم في تعزيز استقلالية الفرد وثقته

بنفسه.(الشمري و الخليفة, 2023)

وتعرف الباحثة المهارات الحياتية إجرائياً : هي المهارات الاستقلالية والمعرفية والاجتماعية، التي

تمكن طفل ذوي اضطراب طيف التوحد من المشاركة في أنشطة الحياة اليومية، التي تؤدي الى

تحسين المهارات الحركية والنفسية ما يساعدهم على أن يعيشوا حياتهم الاجتماعية بصورة طبيعية .

اضطراب طيف التوحد: كما عرفته منظمة الصحة العالمية (2018) اضطراب طيف التوحد على

أنه : العجز في القدرة على إقامة التفاعل والتواصل الاجتماعي المتبادل والاستمرار به، ومجموعة

من أنماط السلوك المقيدة والمتكررة وغير المرنة؛ إذ يحدث الاضطرابات في أثناء فترة النمو، في

مرحلة الطفولة المبكرة، ولكن الأعراض قد لا تصبح واضحة تماماً الا عندما يعجز الطفل عن

القيام بمتطلبات محددة من السلوكيات الاجتماعية، وقد يؤدي العجز الشديد في التواصل إلى

ضعف في الشخصية، والعلاقات الأسرية والاجتماعية والتعليمية والمهنية أو غيرها من المجالات المهمة للعمل .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري

2.2 الدراسات السابقة ذات الصلة

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تناولت الباحثة في هذا الفصل جزأين رئيسيين وهما، الجزء الأول سيكون عرضاً للإطار النظري الذي تعرض فيه متغيرات الدراسة الحالية بشكل موسع والمتمثلة في تعديل السلوك، المهارات الحياتية اليومية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أما الجزء الثاني من هذا الفصل تناولت الدراسات السابقة التي لها صلة بالدراسة الحالية، وقد تضمنت دراسات عربية وأخرى أجنبية، ومن ثم التعقيب عليها.

2.1 الإطار النظري:

2.1.1 السلوك:

تعريف السلوك:

يعرّف (النجار , 2024) السلوك الإنساني بأنه نشاط موجه ومقصود يسعى إلى تحقيق أهداف معينة , مثل اشباع الاحتياجات الانسانية أو تحقيق نوع من التفاعل مع الآخرين .

كما وقد عرّف (مجدي, 2019) السلوك الانساني بأنه مجموعة من الاستجابات التي تصدر عن الفرد كرد فعل على مثيرات معينة، وهو محصلة لتفاعل عدة عوامل مثل العوامل الجينية، الحالة الفسيولوجية، الخبرات السابقة المعتلّمة، والمؤثرات البيئية المحيطة بالفرد .

في حين قام (وولفولك , 2019) بتعريف السلوك تربوياً على أنه أي نشاط قابل للملاحظة أو القياس يصدر عن المتعلم، ويعد مؤشراً على مدى اكتساب المعرفة والمهارات .

و جاء تعريف (جينز و آخرون , 2017) أن السلوك الإنساني هو أنماط الفعل و التفاعل التي تنتج ضمن سياقات اجتماعية و ثقافية، التي تتأثر بالأدوار والمعايير الاجتماعية .

و أشار كل من (شولتز و شولتز , 2016) على أن السلوك الإنساني هو مجموعة الأفعال و الاستجابات التي تصدر عن الفرد نتيجة التفاعل بين العوامل الوراثية و البيئية، ويشمل كل ما يمكن ملاحظته أو قياسه من نشاط بدني أو ذهني .

وجاءت (بن سالم , 2014) لتعرف السلوك على أنه عبارة عن الاستجابات الحركية والغدية أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه. ولذلك فإن السلوك الإنساني يتكون من العديد من الأنشطة التي يؤديها الفرد في حياته اليومية، حتى يمكن أن يتواءم مع مقتضيات المعيشة . والسلوك إما يكون فطرياً أو مكتسباً، والسلوك الفطري هو السلوك الذي لا يحتاج الى تعلم مثل صراخ الطفل . أما السلوك المكتسب فهو السلوك الذي يتعلمه الفرد نتيجة لاحتكاكه بالبيئة المحيطة به كالقراءة و الكتابة . و السلوك الذي يتمثل في علاقة الفرد بغيره من أفراد الجماعة وهو أيضاً إحدى صور السلوك الشائعة في الحياة الإنسانية؛ إذ يميل الانسان بطبيعته إلى الانتماء وتكوين العلاقات الاجتماعية مع غيره من الأفراد، ويكتسب الإنسان هذا السلوك منذ مولده نتيجة علاقته بأسرته التي ينشأ فيها أولاً، ثم البيئة الاجتماعية خارج الأسرة ثانياً .

تصنيف السلوك :

قام كل من (أخرس و ناصر , 2015) بتصنيف السلوك الإنساني إلى نوعين وهما :-

السلوك الاستجابي : وهو السلوك الذي تسيطر عليه المثيرات قبل حدوثه، فما إن يحدث المثير يحدث حينها السلوك، فتقطع البصل إلى شرائح يؤدي إلى نزول الدموع، وهكذا فالمثيرات التي تحدث قبل السلوك تسمى بالمثيرات القبلية، كما أنه لا يتأثر السلوك الاستجابي بالمثيرات التي تتبعه فهو أقرب شيء للسلوك اللاإرادي. فعندما تضع يدك في ماء ساخن فإنك تسحبها تلقائياً، فالسلوك ثابت لا يتغير، فالذي يتغير هو المتغيرات، وهذا ما يضبط السلوك .

السلوك الإجرائي : يعرف بأنه ذلك الذي يتحدد بسير العوامل البيئية مثل : العوامل الاجتماعية والعوامل الدينية والعوامل الجغرافية والتربوية والاقتصادية وغيرها من العوامل، كما أن المتحكم في السلوك الإجرائي هي النتائج، فالمثيرات البعدية من الممكن أن تضعف السلوك الإجرائي ، ومن الممكن أن تقويه، ومن الممكن ألا يكون لها أي أثر يذكر، ومن هنا يمكننا القول، إن السلوك الإجرائي أقرب شيء للسلوك الإرادي .

كما و قام (أبو حطب و صادق , 2013) بتصنيف السلوك الإنساني إلى عدة أنواع، تختلف باختلاف طبيعتها ومصادرها والهدف منها، ومن أبرز هذه الأنواع :-

1. **السلوك الاستجابي :** هو سلوك يحدث كرد فعل مباشر لمثير معين، وغالباً ما يكون فطرياً وغير متعلم، مثل سحب اليد عند الشعور بالألم. ويرتبط هذا النوع بالإشراط الكلاسيكي.

2. **السلوك الإجرائي :** هو سلوك يُكتسب من خلال التعلم ويُعزز بنتائجه، أي أنه يعتمد على ما يتبع السلوك من تعزيز أو عقاب. ويمثل محور نظرية سكينر في التعلم.

3. **السلوك الظاهر :** هو السلوك الذي يمكن ملاحظته وقياسه من قبل الآخرين، مثل المشي أو الكلام.

4. **السلوك الخفي** : هو السلوك الذي يحدث داخل الفرد ولا يمكن ملاحظته مباشرة، مثل التفكير أو الشعور، ويهتم به علم النفس المعرفي.

5. **السلوك التكيفي** : يشير إلى الأنماط السلوكية التي تساعد الفرد على التكيف بنجاح مع بيئته وتحقيق أهدافه بفعالية.

6. **السلوك غير التكيفي** : هو السلوك الذي يعوق قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع بيئته، وقد يظهر في شكل عدوانية، أو انسحاب، أو سلوك قهري.

من النظريات التي فسرت السلوك الإنساني واهتمت به :- أولاً- النظرية السلوكية (السلوك الإنساني)

من أبرز النظريات التي تناولت تفسير السلوك الإنساني النظرية السلوكية، التي قامت على أساس أن السلوك نتاج مباشر للتفاعل بين المثيرات الخارجية والاستجابات التي يُظهرها الفرد. وقد ركزت هذه النظرية على العناصر الآتية:

أولاً - المثير:

يعرف المثير بأنه أي عامل بيئي قادر على إحداث تغيير في سلوك الكائن الحي. وقد صنف علماء النفس السلوكي المثيرات إلى نوعين أساسيين :

- **المثير الطبيعي (غير الشرطي):** وهو مثير يولد استجابة فطرية دون الحاجة إلى تعلم، كأن يشعر الطفل بالخوف عند سماع صوت انفجار.
- **المثير الشرطي:** وهو في البداية مثير محايد لا يستدعي استجابة، لكنه يكتسب هذه القدرة بعد اقترانه مرارًا بمثير طبيعي، ليؤدي لاحقًا إلى نفس الاستجابة، كما هو الحال في تجربة بافلوف الشهيرة. (النجار , 2022)

ثانيًا - الاستجابة:

تشير الاستجابة إلى أي فعل أو تغير سلوكي يصدر عن الفرد نتيجة تعرضه لمثير محدد، سواء أكان هذا الفعل إراديًا كالحركة الواعية، أم غير إرادي، كارتعاش الجسم. وتُعد الاستجابة مكونًا جوهريًا في تفسير السلوك، إذ غالبًا ما يُبنى السلوك المركب من سلسلة استجابات متتابعة ومتراصة. وتُصنف الاستجابات إلى نوعين أساسيين:

- الاستجابة الطبيعية (الانعكاسية غير الشرطية): وهي استجابات لا تُكتسب بالتعلم، بل تنشأ تلقائيًا عند حدوث مثير طبيعي، كإغلاق العين عند اقتراب جسم غريب منها.

- الاستجابة المكتسبة (الشرطية): تنشأ نتيجة لعملية تعلم يكون فيها المثير المحايد قد ارتبط بمثير طبيعي، فيصبح قادرًا على إثارة نفس الاستجابة بعد التكرار، كما هو الحال في تجارب بافلوف الشهيرة. (القطامي , 2022)

ثانيًا - نظرية التعلم الاجرائي لسكنر :

يشير سكنر إلى أن غالبية السلوك الإنساني يُصنّف ضمن السلوك الإجرائي، وهو السلوك الذي يُكتسب من خلال التفاعل مع البيئة ويُعد ناتجًا للتجربة والتعزيز. فبدلاً من التركيز على المثيرات التي تسبق السلوك فقط، شدّد سكنر على أهمية النتائج التي تلي السلوك، مؤكدًا أن تلك النتائج — سواء أكانت تعزيزًا أم عقابًا — هي التي تحدد احتمالية تكراره. كما رفض سكنر تفسير السلوك بناءً على الدوافع أو المشاعر الداخلية التي لا يمكن ملاحظتها، داعيًا إلى ما سماه بـ"التحليل الوظيفي"، وهو منهج يهدف إلى فهم العلاقة بين السلوك والسياق البيئي المحيط به (العسكري، 2021).

كما ولقد أسهمت مبادئ الإشراف الكلاسيكي والإجرائي في تطوير العديد من الاستراتيجيات الفعالة في تعديل السلوك الإنساني، إذ تشتركان في عدد من المبادئ التي تشكل الأساس لفهم آليات التعلم، ومن أبرز هذه المبادئ :-

1. العلاقة الزمنية بين السلوك والتدعيم: فكلما كان الوقت بين السلوك والتعزيز أقصر، كانت احتمالية تعلم السلوك أعلى.

2. الاكتساب التدريجي للسلوك: إذ يجري اكتساب السلوك الجديد تدريجيًا عبر تعزيز الاستجابات الصحيحة، بينما تتلاشى الاستجابات غير المعززة مع الوقت.

3. مبدأ التعزيز: ويعد التعزيز (الإيجابي أو السلبي) عنصرًا أساسيًا في التعلم الإجرائي، سواء أكان التعزيز أوليًا فطريًا أم ثانويًا مكتسبًا.

4. الإنطفاء: ويحدث عندما يتوقف التعزيز عن السلوك، ما يؤدي إلى تلاشيهِ تدريجيًا، وتزداد مقاومة الإنطفاء إذا جرى التعزيز بشكل متقطع.

5. الاسترجاع التلقائي: فحتى بعد انطفاء السلوك، يمكن أن يعود للظهور تلقائيًا بعد مرور فترة زمنية دون تعزيز.

6. التعميم: إذ يمكن للفرد أن يعمم السلوك المكتسب على مواقف مشابهة للموقف الأصلي الذي جرى فيه التعلم.

7. التمييز: و يقصد بالتمييز السلوكي يُقصد به قدرة الفرد على الاستجابة بشكل مختلف تبعاً للموقف الذي يتواجد فيه، إذ يتعلم أن سلوكاً معيناً يكون مقبولاً أو مُعزّزاً في سياق محدد، بينما قد لا يكون كذلك في سياقات أخرى. وتُعد هذه القدرة من المبادئ الأساسية في برامج تعديل السلوك، إذ تسهم في تحسين دقة الاستجابات وتقليل الأخطاء السلوكية الناتجة عن التعميم الزائد (العنزي، 2021)

العوامل المؤثرة في السلوك :

هناك عدة عوامل تؤثر في سلوك الفرد والطريقة التي يسلكها , وهذه العوامل تتأثر بالقدرات الخاصة بالفرد ونوع الجنس الاجتماعي و الثقافة العامة للفرد، ومن ثمّ، أشارت الأراء إلى أن العوامل الوراثية والبيئة تؤثر بشكل كبير في السلوك الإنساني، و قد ذكر (صدقاوي , 2022) العوامل المؤثرة في سلوك الفرد تجاه المواقف والأحداث كما يأتي:-

- 1- الجنس : أي أن تصرفات الفرد تختلف اعتماداً على جنسه ذكراً أم أنثى.
- 2- السن : يقصد به أن الشباب هم الأكثر جرأة وتهوراً في بعض الحالات، بينما كبار السن يتسمون بالرزانة والهدوء .
- 3- الشخصية: أي أن الاختلاف بين شخصية الافراد هي التي تلعب دوراً في رود الأفعال .
- 4- العوامل الاجتماعية: العادات والتقاليد والسلوكيات الثقافية المقبولة في المجتمع الذي يعيش به الفرد.
- 5- العوامل الدينية : كلما كان إيمان الفرد بالله أكبر كان سلوكه أكثر طمأنينة وهدوء .

6- العوامل الاقتصادية : تتعلق بالوضع المادي الذي يعيش فيه الفرد؛ إذ يؤثر في سلوكه

وطبيعة حياته .

أبعاد السلوك :

عند دراسة السلوك الإنساني، لا بُد من النظر إلى أبعاده الأساسية التي تُستخدم في ملاحظته

وقياسه بدقة، وهو ما أشار إليه (الخليفة , 2016) وتشمل ما يأتي:-

- المدة الزمنية : وتشير إلى الفترة التي يستمر فيها السلوك منذ بدايته حتى نهايته، مثل مدة بقاء الطالب في حالة انتباه.
- التكرار: ويقصد به عدد مرات حدوث السلوك خلال فترة زمنية محددة، مثل عدد مرات مقاطعة الطفل لحديث المعلم في الحصة.
- الشدة : وهي مقدار القوة أو الطاقة التي يظهر بها السلوك، مثل شدة الصوت في أثناء نوبة غضب.
- الكمون : وهو الوقت الذي يستغرقه الفرد للاستجابة بعد تقديم المثير، مثل المدة التي يحتاجها الطالب ليبدأ الكتابة بعد تلقي التعليمات.
- المجال أو السياق : يشير إلى الظروف أو البيئة التي يحدث فيها السلوك، ما يساعد في فهم العوامل المحيطة به.
- الطابع النوعي : وهو الشكل أو الطريقة التي يظهر بها السلوك، مثل كيفية أداء حركة رياضية أو طريقة الكتابة.

خصائص السلوك :

من بعض خصائص السلوك كما ذكرها (أخرس و ناصر , 2015) :-

القابلية للتنبؤ: وهو أن السلوك الإنساني لا يحدث بطريقة عفوية، ولا يحدث عن طريق الصدفة، وإنما يخضع لأنظمة معينة، فإذا استطاع العلم أن يحدد مكونات وعناصر هذه الأنظمة، فإنه يمكننا بعد ذلك التنبؤ بها .

القابلية للضبط : والضبط في مجال تعديل السلوك غالباً ما يشمل تنظيم الأحداث أو إعادة تنظيم الأحداث في البيئة التي تحدث قبل السلوك أو تحدث بعد السلوك، والضبط الذاتي في ميدان تعديل السلوك يقصد به أن يضبط الشخص ذاته بنفس القوانين والمبادئ المستخدمة لضبط الآخرين، فالهدف من تعديل السلوك أن نحصل على ضبط إيجابي لا أن نحصل على ضبط سلبي .

القابلية للقياس : والسبب في أن العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتوضيح السلوك الإنساني هو أن السلوك الإنساني هو أن السلوك لا يظهر بشكل كامل، فجزء منه ظاهر ويكون قابلاً للملاحظة و القياس، والجزء الآخر غير الظاهر لا يمكن قياسه وملاحظته وهو ما يجعله معقداً. فالعلم لا يمكن أن يكون علمياً دون أن يتم تحليل الظواهر و قياسها ليتمكنوا من دراستها , واستناداً على ما سبق، فقد طور بعض علماء النفس أساليب تعديل السلوك، فمنها : المباشرة كالملاحظات وقوائم التقدير، وأساليب غير مباشرة كالاختبارات الشخصية و اختبارات الذكاء. وفي حين تعذر قياس السلوك بطريقة مباشرة يمكننا أن نقيسه استناداً على مظاهر أخرى.

2.1.2 تعديل السلوك :

تعريف تعديل السلوك :

يبدو أن أول استخدام لمصطلح تعديل السلوك قد جرى من ادوارد ثورندايك في عام 1911 ونشر ذلك من خلال مقالة له عن قوانين اكتساب السلوك .

ويجمع المؤرخون على أن عقد السيتينيات من القرن العشرين هو عقد انبثاق تكنولوجيا تعديل السلوك . وهو عقد تطور تعديل السلوك و تقدمه , اذ ظهرت مئات الدراسات العلمية التي توضح فاعلية أساليب تعديل السلوك (الخطيب , 2007) .

يُعرف (كوبر وآخرون , 2020) تعديل السلوك على أنه علم يستند إلى مبادئ تحليل السلوك التطبيقي، ويهدف إلى فهم السلوك البشري والتأثير عليه من خلال التلاعب بالمتغيرات البيئية. ويشير تعديل السلوك إلى استخدام منهجي لمجموعة من الإجراءات المستندة إلى مبادئ علم النفس السلوكي، بهدف إحداث تغيير إيجابي في أنماط السلوك غير المرغوب فيها، وتعزيز السلوكيات التكيفية التي تساعد الفرد على التفاعل بفعالية مع بيئته. ويتم ذلك من خلال تحليل المتغيرات البيئية المؤثرة في السلوك وتطبيق تدخلات علاجية مناسبة (عبد العظيم، 2013) .

و يرى (عبد المعطي و آخرون , 2013) أن تعديل السلوك هو مجموعة من الإجراءات التي تتخذ أو تمارس من بعض الأفراد تجاه سلوك الآخرين من أجل تقوية أو تعديل أو تقليل أو تشكيل السلوك وفق نظريات التعلم .

كما يعتبر (البيرتو و تروتمان , 2021) أن تعديل السلوك فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي، يركز على التطبيق المنهجي للمبادئ المستمدة من نظريات التعلم، مثل الاشتراط الإجرائي

والكلاسيكي، والتعلم بالملاحظة، بهدف إحداث تغييرات ذات أهمية اجتماعية في السلوك الإنساني. يتضمن هذا التعديل تنظيم أو إعادة تنظيم المتغيرات البيئية المرتبطة بالسلوك، مع تقديم أدلة واضحة على أن التغييرات السلوكية ناتجة عن الإجراءات المستخدمة فقط .

بينما جاء كل من (الدوخي و جرار , 2015) وعرفا تعديل السلوك على أنه تلك الإجراءات و الاثرية التي يجري توظيفها لغايات ضبط السلوك لدى الأطفال من أجل اكسابهم سلوكيات تكميفية مرغوبة .

لقد اشتمل تعديل السلوك كما أشار اليها (الخطيب,2020) على ثلاثة موضوعات رئيسية وهي:

1- التحليل: و يعني تحليل العلاقات الوظيفية بين البيئة و السلوك المحدد لفهم لماذا يحدث السلوك.

2- التعديل: ويعني تطوير وتطبيق إجراءات الفرد على تغيير السلوك وهذا يشمل على تعديل إحداث البيئة بهدف التأثير في السلوك .

3- إجراءات تعديل السلوك : وتعني الإجراءات التي يستخدمها المهنيون والأخصائيون لمساعدة الفرد على إحداث التغيير والتعديل الملحوظ على السلوك .

الاتجاهات الرئيسية في تعديل السلوك :

1- الاتجاه المعرفي : يرى أن السلوك الإنساني يتأثر ليس فقط بالمشورات البيئية، بل أيضاً

بطريقة تفكير الفرد وتفسيره للأحداث. فالأفكار والمعتقدات والتصورات التي يحملها الفرد

تؤثر بشكل كبير في سلوكياته. ولهذا، يُركز هذا الاتجاه على تعديل الأفكار غير المنطقية

والمشوهة، وتحويلها إلى أفكار أكثر واقعية وإيجابية، ما ينعكس على سلوك الفرد. ويؤكد

"إيليس" أن الاضطرابات السلوكية تنشأ من التفكير غير العقلاني، وأن العلاج يتمثل في استبدال هذا التفكير بأفكار عقلانية أكثر تكيفاً (عبد الرحمن، 2019) .

2- الاتجاه الاجتماعي : يرى أن السلوك الإنساني يتم تعلمه من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية، وبخاصة عبر الملاحظة والتقليد، وهو ما أشار إليه بندورا في نظرية التعلم الاجتماعي. فالفرد يتعلم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وعواقب هذا السلوك، ما يجعل النمذجة أداة فعالة في تعديل السلوك. كما يُعزز هذا الاتجاه أهمية دور القدوة والنموذج الإيجابي في إحداث تغييرات سلوكية، خاصة لدى الأطفال والمراهقين، ويعتمد على تحليل السياق الاجتماعي للسلوك لوضع خطط التدخل المناسبة (عكاشة، 2018).

3- الاتجاه السلوكي: يقوم على أساس أن سلوك الطفل ليس عرضاً، وإنما يوجد مشكلة بحد ذاتها ولا بد التعامل معها وفهمها وتحليلها وقياسها ودراستها والعمل على وضع الإجراءات التي تساعد على التحكم في المثيرات التي تحدث، وفي النتائج المترتبة عليه، و يعتمد هذا الاتجاه على قوانين تعديل السلوك كالتعزيز والنمذجة وضبط الذات. (سهيل, 2020)

الأهمية من موضوع تعديل السلوك:

تكمّن أهمية موضوع تعديل السلوك كما رآها (الجبوري, 2015) في جوانب متعددة ومنها كالاتي:

- 1- الإنسان لديه القدرة على أن يتعلم كل شيء .
- 2- الإنسان يمكن أن يتعلم السلوك السوي أو السلوك اللاسوي أو الاثنين معاً.
- 3- سلوك الإنسان يمتاز بالمرونة، أي يمكن أن تساعد الفرد على تغيير السلوك السابق و تعلم سلوك جديد، وهذا يعني أن ما تعلمه الفرد من سلوك خاطئ في السابق ليس عصبياً على التغيير .

- 4- ظاهرة تعديل السلوك تعلق على جدلية (هل الانسان مسير أم مخير) .
- 5- الإنسان لديه القدرة على أن يتعرف التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ. فيما إذا لو جرى مساعدته على ذلك من خلال توفر الظروف البيئية المناسبة .
- 6- تعديل السلوك يحدث نحو التغيير الإيجابي لسلوك الانسان بشكل عام من أجل إحداث حالة التوافق النفسي بين الفرد وذاته، و بين الفرد والآخرين .

الأهداف العامة لتعديل السلوك :

تسعى برامج تعديل السلوك إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة التي تهدف إلى تحسين توافق الفرد مع بيئته وتنمية قدراته السلوكية والاجتماعية. ومن بين هذه الأهداف: تعليم الفرد أنماط سلوكية جديدة تتناسب مع متغيرات البيئة واحتياجات مراحل النمو، وتعزيز السلوكيات الإيجابية المقبولة اجتماعياً، وتقليل أو إلغاء السلوكيات غير التكيفية، وتعزيز قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، إضافة إلى دعم التكيف المدرسي والاجتماعي، والتقليل من مشاعر القلق والاضطراب، وتعميم السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة (السرطاوي والسرطاوي، 2020) .

ولكي ينجح الأخصائي في تغيير سلوك الفرد نحو الأحسن، لا بد من صياغة خطط إرشادية تركز في أساسها على تحقيق الأهداف الآتية:

- مساعدة الفرد على تعلم سلوكيات جديدة غير موجودة لديه؛ لأنه طبيعة البيئة وتوسعها وتغيرها من جهة ، ومن جهة أخرى وفقاً لمراحل نموه المختلفة ، كل ذلك يفرض على الفرد تعلم أنماط سلوكية، قد تكون القديمة غير كافية لتحقيق متطلبات التكيف الجديد .
- مساعدة الفرد على زيادة تعلم السلوكيات المقبولة اجتماعياً التي يسعى الفرد الى تحقيقها كالعادات والتقاليد.

- مساعدة الفرد على التقليل من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً .
- تعليم الفرد أسلوب حل المشكلات .
- مساعدة الطالب على أن يتكيف مع محيطه المدرسي وبيئته الاجتماعية.
- مساعدة الفرد على التخلص من مشاعر القلق والإحباط والخوف .
- تعميم السلوكيات الايجابية التي تظهر عند الأفراد من خلال اعتبارها نموذج يشجع الآخرين على الاقتداء به و تقليده، وهذا جزء من عمل المعلم . (النمر , 2013)

خصائص استراتيجيات تعديل السلوك :-

- 1- أن تكون سهلة التنفيذ.
- 2- أن تتماشى مع خصائص المشكلة التي يعاني منها الطالب والعوامل المرتبطة بها.
- 3- أن تقابل الخصائص والتفضيلات المتفردة للطالب .
- 4- أن تكون إنمائية.
- 5- أن تشجع على تنمية مهارات الضبط الذاتي.
- 6- أن تقوى توقعات الطالب في الفاعلية الشخصية أو الكفاءة الذاتية .
- 7- أن تستند على الدراسات .
- 8- أن تكون ذات جدوى ويمكن تطبيقها عملياً .
- 9- ألا ينتج عنها مشكلات إضافية للطالب أو الآخرين ذوى أهمية في حياته

10- ألا تحمل الطالب أو الآخرين ذوى الأهمية في حياته أعباء كثيرة .

11- ألا تبنى على حلول سابقة غير ناجحة.

12- ألا تطلب من المرشد الطلابي أو معدل السلوك أكثر مما يستطيع فعله.

(دليل التربويين لرعاية السلوك و تقويمه، 2013)

العوامل المؤثرة في تعديل السلوك :

- 1- البيئة المحيطة بالفرد وبما تحويه من عوامل متعددة ومؤسسات مختلفة .
- 2- الأسرة وهي جزء من البيئة المحيطة، وقد تكون إيجابية إذا كانت الأسرة صغيرة، ما تساعد على تشكيل سلوكيات إيجابية بسهولة. وقد تكون سلبية إذا كانت أسرة ممتدة .
- 3- الأصدقاء ومهمة الأسرة متابعة قرناء أبنائهم وأخلاقهم .
- 4- وسائل الإعلام وشبكات الانترنت والفضائيات وما يبث فيها من جوانب إيجابية وسلبية .
- 5- الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة .
- 6- القدرة العقلية للفرد وقدرته على التمييز بين السلوك المناسب وغيره . (عبد المعطى وآخرون , 2013)

شروط تعديل السلوك :

- يجب أن تجرى طريقة تعديل السلوك على يد متخصص ولديه خبرة.
- توافر ظروف مناسبة للتعديل أي ضبط البيئة.

- عدم الرجوع إلى الإجراء السلوكي السابق قبل انتهاء عملية التعديل خاصة عند استعمال العقاب.
- لابد من إعطاء الوقت الكافي لعملية التعديل .
- الابتعاد عن العشوائية في اختيار الاجراء السلوكي المناسب .
- التسلسل في الإجراءات السلوكية من الأقل شدة الى الأكثر شدة.
- التعاون في عملية التعديل بين الأطراف المعنية بالسلوك وهم البيت والمدرسة.
- التأكد من أسباب السلوك قبل القيام بعملية التعديل.
- إن لم ينفذ أسلوب معين هذا لا يعني أن عملية تعديل السلوك فشلت، فلا بد من أن نجرب أكثر من أسلوب من أساليب تعديل السلوك . (الجبوري , 2015)
- أن يعمل المعلم أو الأخصائي على تقبل الطفل بما هو عليه فلا يوضح له مثلاً أنه لا يتقبله نتيجة لما يسببه من ازعاج بسبب مشكلته أو سلوكه غير المناسب.
- أن يعمل المتخصص على إيجاد جو من الألفة يجمع بينه وبين الطفل بمعنى أن يجعل الطفل يألفه.
- أن يحدد المثيرات التي يمكن أن تثير السلوك المستهدف والسياقات الموقفية التي يمكن أن تفيد في هذا الإطار.
- أن يوضح للطفل السلوك الخاطئ وما يترتب عليه من نتائج سيئة .
- أن يعزز السلوك الصحيح فقط بمعنى عدم تعزيز أي استجابة غير صحيحة حتى لا تثبت .
- أن يقدم التعزيز فور حدوث الاستجابة الصحيحة مباشرة دون أي انتظار.

- أن يجري تعزيز الاستجابة الصحيحة ليس للطفل فحسب؛ بل يكون التعزيز للسلوك ذاته وليس للطفل .

- أن يكون السلوك المستهدف في مقدور الطفل وامكانياته ولا يفوق قدراته.

- عند استخدام العقاب للسلوك الخطأ الذي يصدر من الطفل يجب أن نوضح له سببه.

خطوات تعديل السلوك :-

لكي تجري عملية تعديل السلوك، يحتاج الأخصائي الى معرفة المراحل والإجراءات المطلوب اتباعها في التعديل، كما ذكرها (جلال، 2014):-

- 1- تحديد السلوك وتعريفه، ذاك المراد تعديله أو علاجه .
- 2- قياس السلوك المستهدف، وذلك بجمع ملاحظات وبيانات عن عدد المرات التي يظهر فيها السلوك ومدى شدته .
- 3- التحليل الوظيفي للسلوك وتحديد الظروف السابقة أو المحيطة بالفرد عند ظهور السلوك غير المرغوب فيه (تاريخ حدوثه، والوقت الذي يستغرق ومع من حدث؟ وكم مرة يحدث؟ وما الذي يحدث قبل ظهور السلوك؟ وكيف استجاب الآخرون؟ وما المكاسب التي جناها الفرد من جراء سلوكه؟ وأي ملاحظات ترتبط بظهور السلوك) .
- 4- تصميم الخطة العلاجية الإرشادية وتنفيذها على أن يشارك الفرد وأسرته في وضع الخطة وتتضمن تحديد الأهداف، ووضع أساليب فنية تستخدم لتدعيم ظهور السلوك المرغوب فيه، وإيقاف أو تقليل السلوك غير المرغوب فيه وتشجيع الفرد وأسرته على تنفيذ الخطة الإرشادية بكافة بنودها .
- 5- تقويم فعالية الخطة وتلخيص النتائج وإيصالها إلى من يهمهم الأمر .

فنيات تعديل السلوك – أساليب تعديل السلوك:

تعرف فنيات تعديل السلوك بأنها الأساليب العلاجية التي تستخدم في علاج المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية بطريقة موضوعية وسريعة وفق أساليب خاصة بالنظرية السلوكية، وتستخدم مبادئ وقوانين التعلم، وهي محاولة لحل المشكلات السلوكية عن طريق تعديل السلوك المرضي أو غير المرغوب فيه الممثل في الأعراض وتنمية السلوك السوي للفرد.

كما وتهدف فنيات تعديل السلوك الى إحداث تغييرات في سلوك الفرد لجعل حياته وحياة الآخرين المحيطين به أكثر وظيفية وأكثر ايجابية وفاعلية. وهنا عرضت الباحثة بعض العوامل التي تؤخذ بعين الاعتبار قبل تحديد أي أسلوب لتعديل السلوك :-

- 1- المظهر الجسدي: كالطول والوزن والخصائص المميزة للفرد.
 - 2- الحركات: كالإيماءات، الحركات المتكررة والتشنجات اللاإرادية.
 - 3- الموقف : على سبيل المثال، الفرد جامد أو مسترخي عند الوقوف أو الجلوس.
 - 4- اتصال العين : على سبيل المثال، ثابت، بعيد المنال، لا شيء .
 - 5- تعبير الوجه : على سبيل المثال، الابتسامات، العبوس، الكئيب.
 - 6- الإثارة العاطفية : على سبيل المثال، الدموع، التعرق، التنفس السريع.
 - 7- المتغيرات في الكلام: على سبيل المثال، نغمة الصوت والسرعة والتأناة...(برينجستل,1982)
- وقامت الباحثة بعرض بعض الأساليب والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تعديل السلوك:

أولا : استراتيجيات زيادة السلوكيات :

1- التعزيز : هو عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمال تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه ولا تقتصر وظيفة التعزيز على زيادة احتمال تكرار السلوك في المستقبل فهو ذو أثر إيجابي من الناحية الانفعالية أيضاً، إذ يؤدي التعزيز الى تحسين مفهوم الذات وهو أيضاً يستثير الدافعية و يقدم تغذية راجعة بناءة، وللتعزيز أهمية كبرى في تيسير التعلم وتحسين مخرجات التعلم ويأخذ التعزيز أشكالاً عديدة منها :-

- التعزيز الإيجابي وفيه تعد المكافأة حافز فعال إذ تعطى مباشرة بعد السلوك المرغوب به كي يزيد من احتمالية حدوث ذلك السلوك مرة أخرى، ويشجع الطفل على مواصلة الأداء الإيجابي.

- التعزيز السلبي يكون مناسب لإزالة سلوك غير مرغوب وذلك عن طريق حافز غير محبوب للطفل، وبالرغم من أن التعزيز يعد من أكثر أساليب تعديل السلوك الإنساني فاعلية فإن ذلك لا يعني استخدامه عشوائياً .

- التعزيز الفعال وهو التعزيز المشروط الذي يتوقف على طبيعة السلوك غير المناسب، وذلك يعني ضرورة تعزيز السلوك المناسب وعدم تعزيز السلوك غير المناسب. (أبواسعد, 2011) وقد عرّف (الخطيب , 2018) التعزيز بأنه اجراء يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع ايجابية أو إزالة توابع سلبية، الأثر الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث تلك السلوك مرة أخرى في مواقف مماثلة.

كما و قام (بطرس , 2010) بتحديد العوامل التي تؤثر في فاعلية التعزيز كما يأتي:

1- فورية التعزيز: يجب تقديم التعزيز مباشرة بعد حدوث السلوك، وأن التأخير فيه قد ينتج عنه تعزيز سلوكيات غير مستهدفة لا نريد تقويتها.

2- ثبات التعزيز: يجب استخدام التعزيز على نحو منتظم وفقاً لقوانين معينة، تحدد قبل البدء بتنفيذ البرنامج العلاجي وأن نبتعد عن العشوائية .

3- كمية التعزيز: يجب تحديد الكمية التي ستعطى للفرد وهذا يعتمد على تنوع المعززات.

4- مستوى الحرمان-الإشباع : كلما كانت الفترة التي حرم فيها الفرد من المعززات طويلة كان المعزز أكثر فعالية .

5- درجة صعوبة السلوك: كلما زادت درجة تعقيد السلوك المستهدف أصبحت الحاجة إلى كمية كبيرة من التعزيز أكثر.

6- التنوع: إن استخدام أنواع مختلفة من المعزز نفسه أكثر فعالية من استخدام نوع واحد منه .

7- التحليل الوظيفي : أن يعتمد استخدام المعززات على تحليل الظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد ودراسة احتمالات التعزيز المتوفرة في تلك البيئة؛ لأن ذلك :

أ- يساعد على حديد الزعززات الطبيعية .

ب- يزيد من احتمال تعميم السلوك المكتسب و المحافظة على استمراريته.

8- الحداثة : عندما يكون المعزز شيئاً جديداً فإنه يكسبه خاصية , لذا ينصح بمحاولة استخدام أشياء غير مألوفة قدر الامكان .

2- التشكيل : هو اجراء يستخدم لتعليم الاطفال أن يقوموا بالاشياء أو المتطلبات الجديدة بالنسبة إليهم، ونحن عندما نستخدم التشكيل فإننا نتبنى سلوكيات جديدة، إذ نبدأ بالعمل خطوة بخطوة نحو السلوك الذي نسعى إلى بنائه، وفي عملية البناء هذه فإن التعزيز يقدم لكل خطوة صغيرة وعندما تكتسب الخطوة، فإننا ننقل الى خطوة صغيرة أخرى، وعملية البناء التدريجية هذه تثير الدافعية و تسهل التقدم والاستمرار في البناء السلوكي حتى يتحقق الهدف . (الزريقات , 2018)

و يرى (روسان , 2014) أن التشكيل هو بناء السلوك عن طريق تحليل السلوك الى عدد من المهام الفرعية، التي يجري تعزيزها حتى يتقن السلوك النهائي، فهو يقوم على تعزيز الخطوات الفرعية التي تقترب بشكل تدريجي من السلوك النهائي؛ إذ أن تعزيز تلك المهام يزيد من تكرارها ثم يؤدي إلى تحقيق السلوك النهائي .

ويعد التشكيل أسلوباً مهماً في الإرشاد وبصفة خاصة عندما ينصب اهتمام المرشد على إكساب المسترشد سلوكيات جديدة، ويعرف التشكيل بأنه إجراء يشتمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من سلوك نهائي بهدف سلوك لا يوجد حالياً، فتعزيز الشخص عند تأديته سلوكاً معيناً لا يعمل على زيادة احتمالية حدوثه فقط ولكنه يقوي سلوكيات مماثلة له أيضاً (سهيل , 2024)

4- التسلسل: يُعد التسلسل السلوكي من الأساليب التعليمية الفعّالة المستخدمة في تدريب الأطفال على المهارات المركبة، إذ يقوم على تحليل السلوك المستهدف إلى سلسلة من المهارات الفرعية المترابطة، تُدرّس تدريجياً وبترتيب منطقي. وقد أوضحت البديري (2021) أن هذا الأسلوب يُساعد بشكل خاص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات اليومية بشكل أفضل، إذ أن التعليم المتسلسل يُقلل من الشعور بالإرباك ويُعزز الفهم التدريجي. ويُستخدم التسلسل في تدريب الأطفال على أنشطة مثل ارتداء الملابس أو العناية الذاتية، مع تقديم تعزيز بعد إتقان كل خطوة.

هو الإجراء الذي نستطيع من خلاله مساعدة الفرد على تأدية سلسلة سلوكية، وذلك بتعزيزه عند تأديته للحلقات التي تتكون منها السلسلة على نحو متتالٍ. ونادراً ما يتكون سلوك الإنسان من استجابة واحدة؛ فمعظم السلوكيات الإنسانية إنما هي مجموعة من الاستجابات ترتبط ببعضها من خلال مثيرات محددة وتنتهي بالتعزيز. وفي تعديل السلوك تسمى الأجزاء الصغيرة التي تكون السلوك بالحلقات، وتتصل هذه الحلقات ببعضها؛ لتشكل ما يسمى "بالسلسلة السلوكية" (جلال , 2014).

كما أن إجراء التسلسل يصف السلاسل أو العناصر السلوكية التي تؤلف السلوك المعقد، ما يُيسّر على المعلم عملية تعليمه للطالب. ومن هنا فإن التسلسل هو إجراء تدريبي لتقوية استجابات جديدة بحيث يُعلم السلوك المعقد من خلال تعليم متسلسل (الزريقات , 2018) . وأنواعه:

- التسلسل الأمامي: يحصل في هذا النوع تدريس السلوكيات المحددة وفقاً لترتيبها الطبيعي في المهارة .
- التسلسل الخلفي: يقام في هذا الإجراء بجميع المهارات الموجودة في السلسلة من الأخصائي أو المعالج فيما عدا المهمة الأخيرة يقوم بها المتعلم.
- تسلسل المهمة كاملة : يتشابه هذا النوع مع التسلسل الأمامي، ولكن هنا لا بد من تلقي المتعلم تدريباً على كل خطوة في تحليل المهمة خلال الجلسة، كما أنه يعتمد على تحديد المهارات التي يعلمها الطفل، التي بحاجة إلى مساعدة فيها؛ ليتم تقديم المساعدة بناءً على المهارات التي تتطلب ذلك .

4- التعميم : يُعد التعميم أحد المبادئ الأساسية في تعديل السلوك، ويقصد به انتقال أثر التعلم من موقف معين إلى مواقف مشابهة أو مختلفة، ما يسهم في الحفاظ على السلوك المستهدف في بيئات متعددة (عبد الرحمن، 2018).

ويجري تعزيز السلوك في موقف معين، ما يزيد من احتمال حدوث السلوك في مواقف مشابهة، ويساعد إلى احتمال حدوث السلوكيات المماثلة للسلوك الأصلي. (جلال , 2014)

ويصنف الباحثون التعميم إلى نوعين رئيسيين:

تعميم المثير : عندما يظهر السلوك المكتسب استجابة لمثيرات جديدة مشابهة للمثير الأصلي.

تعميم الاستجابة: عندما تظهر أشكال متعددة من السلوك استجابة لمثير واحد، وجميعها تحقق نفس الهدف (الخطيب والسرطاوي، 2010).

كما ويشترط لتحقيق التعميم أن يُدرب الفرد في مواقف متنوعة، وأن يُستخدم عدد من الأشخاص والمثيرات في أثناء التدريب، وأن تجري ملاحظة السلوك في بيئات طبيعية (عبد الستار، 2016).

5- النمذجة : تُعد النمذجة من الاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تشكيل السلوك المرغوب لدى الأطفال، إذ تعتمد على مبدأ التعلم من خلال الملاحظة. إذ يقوم الطفل بمراقبة شخص آخر - غالبًا ما يكون بالغًا أو زميلًا - أثناء تأديته لسلوك معين بطريقة صحيحة، ما يساعد الطفل على اكتساب السلوك من خلال التقليد الواعي. كما تُستخدم النمذجة في مراحل التهيئة السلوكية، وتُعزز من فرص الاستجابة الإيجابية لدى الطفل، وبخاصة إذا ما اقترنت بأساليب أخرى مثل التوجيه

المباشر والتعزيز الإيجابي. وتُشير الأدبيات إلى أن فعالية النمذجة تزداد عندما تُوظف ضمن خطة سلوكية متعددة الأدوات تُراعي قدرات الطفل الفردية وسياقه البيئي (القحطاني, 2022)

كما تلعب النمذجة دوراً مهماً في اكتساب كل السلوكيات المناسبة والسلوكيات غير التكيفية , فالعديد من الأطفال يكتسبون أنماط السلوك الخاصة بهم من خلال ملاحظة وتقليد آبائهم أو معلمهم أو أصدقائهم أو آخرين وكذلك الحال مع الكبار فهم أيضاً يكتسبون استجاباتهم من خلال ملاحظة وتقليد السلوكيات الخاصة بأفراد مؤثرين في حياتهم و في الوقت الذي تستخدم فيه النمذجة في اكتساب السلوكيات المرغوبة فإنها أيضاً تلعب دوراً في اكتساب السلوك غير المرغوب فيه. وللنمذجة وظائف مهمة تتضح فيما يأتي:-

- 1- وظيفة الاكتساب : فالمتعلم من خلال ملاحظة سلوك النموذج يتعلم أنماطاً سلوكية جديدة .
- 2- وظيفة تسهيلية : فهمن خلال النمذجة يمكن تسهيل ممارسة أشكال السلوك الاجتماعي؛ إذ يتعلم الشخص أداء السلوكيات المناسبة في الأوقات المناسبة و بالطرق المناسبة.
- 3- النمذجة تؤدي إلى القيام بالسلوكيات التي كان الشخص يتجنبها لحالة القلق أو الخوف المرتبطة بها، فالقيام بهذه السلوكيات من خلال النمذجة يؤدي إلى إطفاء مباشر للخوف وردود الفعل الانفعالية الأخرى المرتبطة بالشخص .
- 6- التلقين : يتمثل هذا الإجراء في استخدام إرشادات لفظية أو مكتوبة , لتيسير التغيير الإيجابي للسلوك، فهو يحدث عن طريق وصف السلوكيات المرغوبة التي من المحتمل أن يجري تعزيزها، وتستخدم الإرشادات كمثير تمييزي للدلالة على السلوكيات التي تتلقى تعزيزاً (الزريقات, 2018) .

7- لعب الأدوار : وهو قيام الطفل بتمثيل أدوار معينة أمام المرشد أو المتخصص النفسي، كأن يمثل دور الأب أو المعلم، ويحصل من خلال التمثيل أن يكشف عن مشاعره فيسقطها على شخصيات الدور التمثيلي، وهنا يستبصر بذاته، وينفس عن انفعالاته، ويعبر عن صراعاته واتجاهاته وهي مفيدة في علاج المشكلات الاجتماعية . (عبد العظيم , 2013)

ثانياً : استراتيجيات خفض السلوكيات :

تساعد التدخلات البعدية لخفض السلوك بشكل فعال في تطوير السلوكيات المرغوبة، وتقليل السلوكيات المُشكلة من خلال بعض الاستراتيجيات التابعة للسلوك للتحكم به في الزيادة أو النقص , ويدخل في هذا الإجراء مجموعة من الأساليب التدخلية . ونذكر هنا بعض منها :-

1- التعزيز التفاضلي : يُعتبر التعزيز التفاضلي أحد الأساليب السلوكية المعتمدة في برامج تعديل السلوك، ويقوم على مبدأ تقديم المعززات فقط عند ظهور سلوكيات مرغوبة في مواقف محددة، مع الامتناع عن التعزيز في حالات أخرى. ويساعد هذا النمط من التعزيز على تنمية قدرة الفرد على التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول، ما يعزز من فرص تكرار السلوك الإيجابي في السياقات المناسبة. وتتعدد أنماط التعزيز التفاضلي، ومنها: تعزيز السلوك البديل، وتعزيز السلوك النقيض، والتعزيز عند غياب السلوك غير المرغوب فيه لفترة زمنية محددة (الزهراني، 2021) , وتُعد أبرز أشكال التعزيز التفاضلي كما يأتي:

- التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر : ويتضمن هذا الأسلوب تجاهل الفرد عندما يصدر السلوك غير المرغوب فيه، كما يتضمن في الوقت ذاته تعزيزه عند قيامه بأي سلوك آخر مقبول، وتعبير

آخر تقديم نتائج معززة للاستجابات كافة، باستثناء السلوك غير المرغوب فيه (الحربي والعنبي
(2021,

- التعزيز التفاضلي للسلوك البديل : يتم تعزيز سلوك بديل يخدم الوظيفة نفسها التي يخدمها السلوك غير المرغوب فيه و هذا الاجراء يتطلب إجراء تقييمياً وظيفياً للسلوك، لتحديد وظيفة السلوك لاختيار سلوك بديل له (معاجيني وفتة والمالكي, 2021) .

- التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض: أي سلوك يتداخل مباشرة , ولا يمكن أدائه مع السلوك غير المرغوب فيه، وغالبا ما يكون السلوك النقيض هو عكس السلوك غير المرغوب فيه، فيقدم التعزيز للطفل عندما يؤدي سلوك متناقضاً مع السلوك غير المرغوب فيه (الحربي و العنبي , 2021) .

2- العقاب : وهو أحد أساليب تعديل السلوك التي تهدف إلى تقليل أو إزالة السلوكيات غير المرغوب فيها من خلال تقديم أو إزالة مثيرات معينة بعد حدوث السلوك مباشرة. ينقسم العقاب إلى نوعين رئيسيين:

- العقاب الإيجابي : يتمثل في تقديم مثير غير سار أو مؤلم بعد حدوث السلوك غير المرغوب فيه مباشرة، بهدف تقليل احتمالية تكراره. مثال على ذلك: توبيخ الطفل بعد قيامه بسلوك غير مقبول.

- العقاب السلبي يتضمن إزالة مثير سار أو مرغوب فيه بعد حدوث السلوك غير المرغوب فيه مباشرة، ما يؤدي إلى تقليل احتمالية تكراره. مثال على ذلك: حرمان الطفل من مشاهدة التلفاز بسبب عدم إتمام واجباته المدرسية.

من المهم استخدام العقاب بشكل معتدل ومدرّس، مع مراعاة توضيح السبب للطفل وتقديم بدائل إيجابية لتعزيز السلوك المرغوب فيه (العامري ,2018).

و يُعرّف العقاب في إطار تعديل السلوك بأنه الإجراء الذي يُستخدم للحد من تكرار سلوك غير مرغوب فيه، إما من خلال تقديم مثير سلبي بعد حدوث السلوك، أو عن طريق سحب مثير إيجابي كان متاحًا قبل السلوك. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن للعقاب أشكالًا متعددة قد تتضمن التوجيهات اللفظية الحازمة، والعزل المؤقت، وتطبيق تكلفة الاستجابة، إضافة إلى استراتيجيات مثل التصحيح الزائد، التي تهدف إلى تحميل الفرد مسؤولية إصلاح نتائج سلوكه غير المقبول. ويُشدد الباحثون على أهمية استخدام العقاب في سياق تربوي منضبط، وأن يكون مصحوبًا بدائل سلوكية إيجابية لضمان فعاليته دون إحداث آثار نفسية سلبية (العمري , 2022)

3- الإطفاء : يمكن تعريفه بأنه إجراء يحصل من خلاله تجاهل السلوك أو إيقاف حصول الطفل على المعززات التي تساعد على استمرارية السلوك بهدف إطفائه، كما أن أسلوب الإطفاء يسلّزم وقتاً كافياً لإطفاء السلوك غير المرغوب فيه، فهو لا يحدث بشكل فوري . ومن أبرز مراحله :-

- زيادة السلوك في بداية الإطفاء
- الانخفاض التدريجي في السلوك
- الاستعادة التلقائية : أحيانا يظهر السلوك مجدداً بعد اطفائه , وهنا يسمى "بالاستعادة التلقائية" , فيحدث غالباً أن يعاود السلوك الظهور مرة أخرى بعد التوقف حتى إن لم يعزز , وهنا لا بد أن نتجاهل هذا السلوك؛ لأن انتباه أي شخص للسلوك يعززه (عمار وآخرون، 2022).

4- التنفير: هو ربط الاستجابة بشيء منفر بهدف كف الاستجابة و إطفائها، وتقوم على ممارسة الطالب لأدوار اجتماعية تساعده على الاستبصار بمشكلته، وذلك بأن يحمل الطالب ويغرم شيئاً مادياً أو معنوياً إذا قام بسلوك غير المرغوب به، وهذا يؤدي الى تقليل ذلك السلوك مستقبلاً (جلال,2018).

5- التصحيح الزائد : هو إجراء يؤدي إلى تصحيح الطفل سلوكه الخاطئ , فعند قيام الشخص بالسلوك الذي يتطلبه التصحيح الزائد يجري الامتناع عن تعزيزه، كما يجب أن يؤدي الفرد تلك السلوكيات لفترة طويلة نسبياً ليكون ذلك شيئاً بغيضاً أو منفراً له، وبدون ذلك لن يصبح التصحيح الزائد عقاباً، ولن يؤدي الى خفض السلوك غير المرغوب فيه . ويحصل التصحيح الزائد من خلال صورتين أساسيتين :-

- التصحيح الزائد بالممارسة الإيجابية : وفيه يرغم الشخص الممارس لسلوك غير مرغوب فيه على ممارسة سلوك مقبول و بشكل مبالغ فيه.
 - التصحيح الزائد بإعادة الوضع أو التصحيح التأهيلي: وفيه يُطلب من الشخص إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل السلوك الخاطئ، بل وأحياناً تحسين الوضع إلى أفضل مما كان عليه.
- (العامري,2018)

و يتضمن هذا الاجراء على معاتبة الفرد و توضيح السلوك المقبول وغير المقبول منه، والطلب منه إزالة الاضرار الناتجة عن سلوكه غير المرغوب فيه، أو الطلب منه القيام بسلوكيات بديلة للسلوك غير المرغوب فيه بصورة منكرة وذلك لفترة زمنية محددة (الغامدي , 2020) .

ويعد التصحيح الزائد من فنيات تعديل السلوك، و يشير (الخطيب،2018) الى أنه بعد قيام الطفل بأداء نفسه يرغم على البقاء في مكانه دون أن يؤدي نفسه، فان لم يستجب لتعليمات المعالج يرغم على القيام بذلك باستخدام التوجيه الجسدي التدريجي، وفي حالة قيامه بإيذاء الذات قد يرغم على أداء نشاطات حركية محددة.

ويعمل التصحيح الزائد بخفض السلوك غير المرغوب به من خلال عملية العقاب الايجابي , ومن ثم فإن هذا الاجراء يعد شكلاً من أشكال العقاب، وذلك بتطبيق أنشطة تنفيرية (الزريقات، 2018) .

6- تكلفة الاستجابة : يقترب أسلوب تكلفة الاستجابة بالمخالفة أو الغرامة، فمن خلال استخدام هذا الأسلوب يجري أخذ جزء من المعززات التي تكون في حيز الفرد، وذلك عند قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه (Alberto and Troutman , 2013)

7- الإقصاء أو العزل بالاستثناء: يُعد العزل بالاستثناء أحد أساليب تعديل السلوك التي تهدف إلى تقليل السلوكيات غير المرغوبة من خلال إبعاد الفرد مؤقتاً عن الموقف أو البيئة التي يحصل فيها على التعزيز. ويحصل نقل الفرد إلى مكان لا يحتوي على أية محفزات إيجابية، ما يقلل من احتمالية تكرار السلوك. ولا يُشترط أن يكون العزل تاماً عن البيئة التعليمية؛ فقد يجري الاكتفاء بإبعاد الطالب إلى ركن محدد داخل الفصل أو إلى مكان لا يتاح فيه التفاعل مع الزملاء أو الحصول على الانتباه، مثل الجلوس على كرسي مخصص دون المشاركة في الأنشطة. وتُشير التوجهات الحديثة إلى أن فعالية هذا الإجراء تزداد عند استخدامه بشكل مؤقت ومدرّس، وضمن خطة شاملة تدعم اكتساب السلوكيات البديلة (الشمري , 2023) .

مجالات تعديل السلوك

- مجال الأسرة : فهناك الكثير من السلوكيات المرغوبة التي تود الأسرة أن يتعلمها أفرادها ويتقنونها ومن ثم يعمموها و منها مهارات العناية بالذات من لبس ونظافة شخصية وترتيب وتنظيف المكان الذي يعيش فيه الطفل، والمهارات الاجتماعية؛ إذ تسعى الأسرة إلى تدريب أطفالها على التعامل مع الآخرين باحترام والمساعدة والصدق والأمانة والمحافظة على الواجبات وعلى الممتلكات الخاصة والعامة.
- مجال المدرسة : عدم التأخر والغياب عن المدرسة، والمشاركة الصفية والتعامل مع المدرسين والزملاء باحترام، وكذلك الالتزام بالتعليمات والأنظمة والمحافظة على ممتلكات المدرسة. أما إذا كان سلوك الطفل عكس ذلك فإننا نكون بصدد تعديل سلوكه بالشكل الذي يحقق الوضع السوي.
- مجال التربية الخاصة : وهو مجال خصي جدا لبرامج تعديل السلوك ويعد تعديل السلوك من أهم مرتكزات العمل في التربية الخاصة , وهنا يلجأ المتخصص الى تدريب فئات التربية الخاصة على تعلم أو تعديل أو المحافظة على العديد من المهارات منها المهارات الاجتماعية والنفسية، ومهارات لعناية بالذات والمهارات المهنية والمهارات التأهيلية .
- مجالات العمل: وهناك الكثير من الدراسات التي قامت باستعمال إجراءات تعديل السلوك من أجل زيادة مهارى العاملين أو زيادة انتاجهم أو مساعدتهم في إنجاز أعمالهم في الوقت المطلوب أو التقيد بمواعيد العمل .

• مجالات الإرشاد والعلاج النفسي: وهنا يتم تقديم الارشاد وكذلك العلاج النفسي لمختلف

الفئات بحيث يقوم المتخصص بمقابلة من يحتاجون لخدماته ويقرر عندها أسلوب تعديل

السلوك المناسب .(أبوأسعد , 2011)

كيفية تقييم برنامج تعديل السلوك :

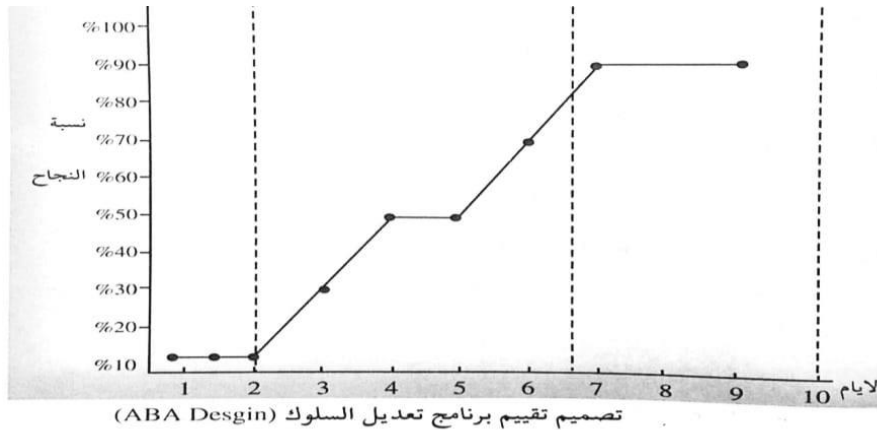
أشار (الروسان,2010) أن القصد باستراتيجية تقييم برامج تعديل السلوك، قدرة المتخصص أو المشرف القائم على برنامج تعديل السلوك، على تقييم ذلك على مدى فاعلية نجاح أو فشل برنامجه ، ويجري تقييم ذلك عادة بمقارنة أداء أو سلوك الفرد قبل بدء البرنامج وفي أثناءه وبعده، وتعد الرسومات البيانية أسلوباً مناسباً للمقارنة بين أداء الفرد قبل، وبعد برنامج تعديل السلوك، وفيها يتم

تحديد الملامح الآتية:-

- تحديد الخط القاعدي .

- تحديد الخط البياني الذي يمثل مرحلة التدريب .

- تحديد الخط البياني الذي يمثل مرحلة ما بعد برنامج تعديل السلوك .



في حين يرى (سهيل , 2013) أن قياس السلوك تعد عملية تشمل كل مراحل عملية تعديل

السلوك؛ إذ أن هناك مجموعة من الاعتبارات عند قياس السلوك، ومنها :-

- لا بد من تحديد السلوك المراد قياسه مع الاخذ بعين الاعتبار عدم محاولة قياس أكثر من سلوك واحد أو اثنين في وقت واحد , فذلك سوف يؤدي إلى أخطاء و الحصول على معلومات أو نتائج خاطئة.

- تحديد موعد القياس ومكانه وبخاصة إذا كان يقاس بشكل مستمر أو على عينة منه فقط.

- تحديد مدة الملاحظة التي ستجري فيها ملاحظة الطفل سواء فترة زمنية قصيرة أو طويلة .

- تحديد الشخص الذي سيقوم بملاحظة السلوك بحيث يكون على معرفة وخبرة، وأن يكون قادراً على جمع المعلومات عن الطفل بدقة وصدق وموضوعية .

أخلاقيات تعديل السلوك:

تناول الفسفوس (2006) مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الأخصائي السلوكي في أثناء تطبيق برامج تعديل السلوك، التي تُعد إطاراً مرجعياً لضمان احترام حقوق الطفل وتقديم تدخل تربوي مسؤول وإنساني. ومن أبرز هذه الأخلاقيات:

- ضرورة أن يمتلك المتخصص المسؤول عن تعديل السلوك الخبرة العملية والعلمية الكافية، إلى جانب المؤهلات والتدريب والمعرفة اللازمة التي تُمكنه من تنفيذ البرنامج السلوكي بكفاءة.

- الامتناع التام عن إجبار الطفل على أداء سلوك معين ضد إرادته، مع أهمية تهيئته نفسياً وسلوكياً للقيام بالسلوك المرغوب فيه.

- يجب أن يكون الهدف من برنامج تعديل السلوك هو زيادة الحرية الشخصية لدى الطفل، من خلال توسيع دائرة السلوكيات الإيجابية المتاحة له، ما يسهم في تحسين علاقاته الاجتماعية والأسرية.
- يُنظر إلى تعديل السلوك على أنه عملية بنائية تهدف إلى الحد من السلوكيات التي تُعيق استقلال الطفل.
- ينبغي أن يسهم البرنامج في دمج الطفل ذي الإعاقة في بيئة أقل تقييداً وأكثر دعماً لنموه النفسي والاجتماعي.
- ضرورة توفير بيئة علاجية آمنة ومبهجة للطفل في أثناء تطبيق البرنامج، تضمن له الشعور بالسرور والراحة.
- الحرص على تعليم الطفل مهارات وظيفية جديدة لتحل تدريجياً محل السلوكيات اللاتكيفية.
- من المهم أن يتم خلال البرنامج عرض نماذج التعزيز الإيجابي أولاً، قبل اللجوء إلى عرض نماذج العقاب إن لزم الأمر.
- لا بد من تقييم البرنامج في أثناء تطبيقه، لمتابعة نقاط القوة والضعف فيه، وقياس مدى فعاليته في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

3. 2.1.2 المهارات الحياتية اليومية:

تعريفات المهارات الحياتية اليومية:

تُعرّف منظمة الصحة العالمية (2009) مهارات الحياة اليومية على أنها قدرات سلوكية إيجابية ومعدلة تمكن الفرد من التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وهي قدرات عقلية

ووجدانية وحية تمكن الفرد من حل مشكلات أو مواجهة تحديات تواجهه في حياته اليومية، التواصل الفعال، بناء علاقات سليمة أو إجراء تعديلات على أسلوب حياته بطريقة صحية و منتجة .

وفي عام (2017) قامت منظمة الصحة العالمية بتعريفها بأنها قدرة الفرد على القيام بالسلوك التكيفي الإيجابي، الذي يمكنه من التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، وتشتمل مجموعة من الكفاءات النفسية والاجتماعية والمهارات الشخصية الداخلية ، التي تساعد الفرد على اتخاذ قرارات مبنية على قاعدة صحيحة من المعلومات، وحل المشكلات، والتفكير الناقد و الإبداعي، والتواصل بفاعلية، وبناء علاقات صحيحة، والتعاطف مع الآخرين، وتدبر أمور الحياة بأسلوب سوي.

كما وأشار إليها (عبد ربه , 2019) بأنها مجموعة السلوكيات الصحيحة التي يكتسبها طفل التوحد خلال ممارسة بعض الأنشطة داخل الفصل , و هذه السلوكيات تمكنه من القدرة على التعلم الذاتي واتخاذ القرار السليم و القدرة على التواصل الرياضي وممارسة بعض المهارات العلمية بنجاح . وتشير المفاهيم التربوية الحديثة إلى أن مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال لا تقتصر فقط على الجانب المعرفي، بل تشمل مجموعة متكاملة من القدرات التي تساعد على التكيف مع محيطهم الاجتماعي. وتشمل هذه القدرات القدرة على إقامة علاقات إيجابية، وضبط السلوك الانفعالي، والتفاعل بفعالية مع الآخرين في مواقف جماعية، بالإضافة إلى تنمية روح المسؤولية والتعاون، واكتساب أنماط سلوكية بناءة مثل التقليد الإيجابي والمشاركة في الإنجاز ضمن فرق صغيرة. وتُعد هذه المهارات ضرورية لتعزيز استقلالية الطفل وتمكينه من خوض تجارب اجتماعية ناجحة في البيئة التعليمية (الحارثي , 2023)

بينما رأى مدني (2022) أن المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تشمل مجموعة من القدرات الأدائية الأساسية التي تسهم في تمكينهم من التفاعل بشكل مستقل وفعال مع بيئتهم اليومية. وتتضمن هذه المهارات العناية الذاتية، وارتداء وخلع الملابس، وتناول الطعام والشراب، إضافة إلى مهارات السلامة الشخصية والمهارات المنزلية، ما يعزز قدرتهم على الاعتماد على الذات ويقلل من حاجتهم للدعم المستمر في المواقف الحياتية المعتادة

و جاء حديثاً في تعريف (الشغبي , 2023) أن المهارات الحياتية مجموعة من من المهارات التي تساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تحقيق أكبر قدر من التوافق الشخصي و التكيف مع متطلبات البيئة الاجتماعية، و تحقيق أكبر درجة من التواصل الفعال مع الآخرين، والتصرف الصحيح في المواقف المختلفة لتجنب المخاطر المحتمل حدوثها .

النظريات التي فسرت المهارات الحياتية :

أولاً - المنظور السلوكي :

1- نظرية ثورندايك (1874-1949) : يعد ثورندايك من أوائل علماء النفس الذين حاولوا تفسير التعلم بحدوث ارتباطات تصل أو تربط بين المثيرات و الاستجابات وستضح هذا النوع من التعلم عندما يواجه المتعلم وضعاً مشكلاً يجب حله و التغلب عليه للوصول الى هدف محدد . (ابوجادو, 2003)

2- نظرية سكنر (1904-1989) : ويعد سكنر مؤسس النظرية الاشتراكية الإجرائية التي استعملها في التعلم، وقد كانت اهتماماته تتركز حول تدريب الحيوانات والأفراد على أداء الاستجابات الإجرائية لتعلم بعض المهارات المعينة . (ملحم , 2004)

ثانياً - المنظور المعرفي :

1- نظرية كاتيه : (1916-1994) : يرى كاتيه أن عملية التعلم ذات طبيعة هرمية تتكون

من ثماني مراحل هي (التعلم الاشاري , وتعلم المثير، والاستجابة، وتعلم التسلسل، وتعلم

الترابطات اللفظية، وتعلم التمييز، وتعلم المفهوم، وتعلم المبدأ وتعلم حل المشكلة) وتتميز

كل مرحلة بخصائص أو مقدرات وتعني قدرة الفرد على القيام بشي ما . (الأسدي ,

(2013

2- نظرية ألبرت باندورا 1977 : المسماة بالنظرية المعرفية الاجتماعية، جاءت نظريته لتؤكد

الأثر الذي تلعبه الملاحظة و النماذج أو القدوة أو الخبرات المتنوعة.

تصنيف المهارات الحياتية اليومية :

تُعد مهارات الحياة اليومية مفهوماً مرناً يتأثر بعدة عوامل اجتماعية وثقافية ونمائية، إذ لا يوجد

إطار تصنيفي موحد يمكن تطبيقه على جميع الأفراد أو البيئات. فقد بينت دراسات حديثة أن تحديد

هذه المهارات يعتمد بدرجة كبيرة على حاجات الأفراد العملية، والسياق الثقافي والاجتماعي الذي

يعيشون فيه، إلى جانب التحديات السلوكية التي قد تظهر عندما يعجز المتعلمون عن التكيف مع

التوقعات المجتمعية. كما أن هذه المهارات تختلف باختلاف المراحل العمرية للفرد، وتتنوع تبعاً

لاختلاف البنية القيمية بين المجتمعات (الزهراني , 2023) .

ومن بين هذه التصنيفات تصنيف المنظمة العالمية (اليونسيف,2020) إذ قامت بتصنيف المهارات

الحياتية اليومية إلى : -

- 1- مهارات التواصل و العلاقات بين الأشخاص : وتضم: التواصل اللفظي وغير اللفظي، والإصغاء الجيد، والتعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات
- 2- مهارات التفاوض والرفض: وتضم: مهارات التفاوض وإدارة النزاع، ومهارات توكيد الذات ، ومهارات الرفض .
- 3- مهارات التقمص العاطفي :- تفهم الغير والتعاطف معه - وتضم القدرة على الاستماع لاحتياجات الآخر وظروفه، وتفهمها والتعبير عن هذا التفهم
- 4- مهارات التعاون ولعمل الفريق: وتضم مهارات التعبير عن الاحترام، ومهارات تقييم الشخص لقدراته، وإسهامه في المجموعة .
- 5- مهارات الدعوة لكسب التأييد: وتضم: مهارات الإقناع ، ومهارات الحفز، ومهارات صنع القرار، والتفكير الناقد .
- 6- مهارات جمع المعلومات: وتضم: مهارات تقييم النتائج المستقبلية، وتحديد الحلول البديلة للمشكلات، ومهارات التحليل المتعلقة بتأثير القيم والتوجهات الذاتية، وتوجهات الآخرين عند وجود الحافز المؤثر.
- 7- مهارات التفكير الناقد: وتضم: مهارات تحليل تأثير الأقران و وسائل الإعلام، ومهارات تحليل التوجهات والقيم والأعراف والمعتقدات الاجتماعية، ومهارات تحديد المعلومات، ومهارات التعامل وإدارة الذات .
- 8- مهارات لزيادة تركيز العقل الباطن للسيطرة: وتضم: مهارات تقدير الذات، مهارات الوعي الذاتي، ومهارات تحديد الأهداف، ومهارات تقييم الذات.

9- مهارات إدارة المشاعر: وتضم: مهارات امتصاص الغضب, ومهارات التعامل مع الحزن

والقلق، ومهارات التعامل مع الخسارة والصدمة والإساءة.

10-مهارات التعامل مع الضغوط: وتضم مهارات إدارة الوقت, ومهارات التفكير الإيجابي،

ومهارات تقنيات الاسترخاء.

كما وصنّف (الشرقاوي, 2023) مهارات الحياة اليومية بأنها تقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية:

مهارات العناية بالذات، والتعامل مع الآخرين، والأمان بالمنزل .

وصنّفها (مدني, 2022) مهارات الحياة اليومية بأنها تتكون من مهارات العناية الشخصية و

مهارات ارتداء الملابس وخلعها ومهارات تناول الطعام و الشراب، والمهارات الوقائية والمهارات

المنزلية .

خصائص المهارات الحياتية:

للمهارات الحياتية مجموعة من الخصائص منها:-

1- التنوع والشمولية فالمهارات الحياتية تشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة

بأساليب اشباع الفرد لاحتياجاته و لمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها .

2- أنها تختلف تبعاص لطبيعة كل مجتمع و درجة تقدمه .

3- أنها تعتمد على الطبيعة التبادلية بين الفرد والمجتمع ودرجة تأثير كل منهما في الآخر .

4- أنها تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الايجابي الناجح مع الحياة و البيئة بكل أبعادها

وتطوير أساليب معيشة للحياة، وبأساليب جديدة متطورة .

5- تحتاج الى التدريب والمران المتكرر بحيث تصبح أقرب للعادة .

6- ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لتحقيق غايات أبعد .

7- تحتاج الى تخطيط بصورة منهجية منظمة لتنميتها .(صبري , 2016)

جوانب تعلم المهارات الحياتية :

تُعد المهارات الحياتية من الجوانب الأساسية التي اهتمت بها نظريات التعلم المختلفة، سواء من المنظور السلوكي أو المعرفي، لتفسير كيفية اكتساب الأفراد لتلك المهارات وتنميتها عبر مراحل التعلم والتنشئة. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن المهارات الحياتية تتضمن ثلاثة مكونات رئيسية:

1- الجانب المعرفي: يتعلق بالمعرفة والفهم، إذ يجب على الفرد أن يكون ملماً بالمعلومات والحقائق المتعلقة بالمهارة الحياتية، مما يساعده على فهم كيفية تطبيقها في الحياة اليومية.

2- الجانب المهاري: يرتبط بالقدرة على أداء المهارة بشكل عملي، ويتطلب التدريب والممارسة لتطوير الكفاءة والاتقان في تنفيذ المهارات الحياتية.

3- الجانب الوجداني (الانفعالي): يشمل القيم والاتجاهات والمشاعر المرتبطة بالمهارة، ويؤثر في دافعية الفرد ورغبته في تطبيق المهارة في مواقف الحياة المختلفة.

كما ويشير جبران (2022) إلى أن النظر إلى المهارات الحياتية ككفايات يتطلب مراعاة هذه المكونات الثلاثة المتكاملة، إذ أن تطوير المهارات الحياتية لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يشمل أيضاً الجوانب المهارية والوجدانية، ما يعزز من فعالية تطبيقها في الحياة اليومية.

بينما رأت (الزبيدي , 2019) الى أن المهارات الحياتية تتكون من ثلاثة مكونات وهي:-

1- المعرفة : تتمثل في كيفية القيام بالأداء أو السلوك أو الفعل .

2- الاتجاه : يتمثل في الدافع و الرغبة في القيام بالفعل أو اختيار نمط الأداء .

3- المهارة : تتمثل في شكل تنفذ السلوك

أهمية المهارات الحياتية اليومية :

إن المهارات الحياتية توفر للطفل الأدوات اللازمة لإدراك المواقف الحياتية والاستجابة لها، مما يكون له أثر كبير في تعامله مع المحيطين به وتكوين مفهوماً إيجابياً عن ذاته، إذ أن نجاح الطفل في ممارسة المهارات الحياتية يشعره بالثقة والاعتزاز بالنفس، وذلك لأن المهارات الحياتية ليست مقتصرة على أمور الحياة المادية فقط ، بل إن انفعالات الطفل تمكنه من التكيف مع الآخرين وإقامة العلاقات معهم.

وقد أشار (مصطفى، 2016) الى أن أهمية تنمية المهارات الحياتية تكمن في ما يأتي:-

- 1- تساعد على تحقيق قدر كبيراً من الاستقلال الذاتي .
- 2- تنمي لدى الفرد القدرة على التفاعل الاجتماعي والاتصال الجيد مع الآخرين.
- 3- تكسب الفرد القدرة على تحمل المسؤولية و الثقة بالنفس والمبادرة .
- 4- تنمي القدرة على التعبير عن المشاعر .
- 5- تمكن المتعلم من تحقيق الثقة بالنفس من خلال امتلاك المهارات التي تمكنه من التعامل مع المواقف حياتية المختلفة .
- 6- تمكن الفرد من الحياة بشكل أفضل؛ إذ أن المهارات الحياتية متصلة بواقع الفرد وحياته .
- 7- تنمي القدرة على مواجهة مشكلات الحياة، والتحكم الانفعالي والاتصال الجيد مع الآخرين .
- 8- تنمية القدرة على تأدية الوظائف الخاصة بشؤون الحياة اليومية .

3.7 خصائص تحسين مهارات الحياة اليومية :

استعرضت (الدخيل , 2006) بعض خصائص تحسين مهارات الحياة اليومية فيما يأتي:-

- 1- يزداد الأمر تعقيدا بازدياد العمر الزمني، فالسلوك المتوقع من الأطفال في المراحل النمائية المبكرة أقل تعقيدا من المراحل النمائية اللاحقة.
- 2- تعتمد أغلب مقاييس السلوك بشكل عام على قياس مجالات محددة للسلوك وهي مهارات المساعدة الذاتية والمهارات الشخصية ومهارات الاتصال المعرفي والمهارات الحركية والمسؤولية المهنية والمهارات الاجتماعية .
- 3- الظروف و المواقف الخاصة بنشأة الطفل مثل مركزه في الاسرة و ترتيبه بين إخوته والأجواء الأسرية المحيطة و التغيرات القدرية التي تطرأ عليه مثل فقدان أحد الوالدين أو غيابه لفترات طويلة أو التنقل المتكرر من مدرسة لأخرى أو من مدينة لأخرى , أو إصابة أحد إخوته باضطراب نمائي.
- 4- الثقافة التي ينتمي إليها الفرد، فباختلاف الثقافة تختلف التوقعات التي نضعها لسلوك الطفل.
- 5- يعتمد الأمر على ما يقوم به الطفل وليس على ما يقدر على فعله؛ إذ يرتبط السلوك بالممارسات اليومية الفعلية للأطفال وليس على قدراتهم التي يمتلكونها .

العوامل التي تؤثر في تحسين مهارات الحياة اليومية :

تُعد مهارات الحياة اليومية من الركائز الأساسية في بناء استقلالية الفرد وقدرته على التكيف المجتمعي. وتشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن تحسين هذه المهارات يتأثر بعدة عوامل مترابطة، من أبرزها :-

- المرحلة العمرية: تختلف طبيعة المهارات الحياتية المطلوبة وفقاً للمرحلة النمائية التي يمر بها الفرد؛ فكلما تقدم في العمر زادت درجة تعقيد المهارات وتنوعها.

- البيئة الاجتماعية والثقافية: تتأثر المهارات الحياتية بالثقافة والقيم المجتمعية، حيث تختلف المهارات المتوقعة من الأفراد حسب السياق الثقافي والاجتماعي.

- ظروف التنشئة الأسرية: يلعب المناخ الأسري، مثل الدعم العاطفي وترتيب الفرد بين إخوته، دوراً مهماً في تنمية هذه المهارات أو إعاقتها.
- طبيعة الممارسة الفعلية: لا يُقاس اكتساب المهارات الحياتية بالقدرات النظرية فقط، بل بالقدرة على أدائها في مواقف الحياة الواقعية .
- المرونة التكيفية: يشير التقدم في المهارات الحياتية إلى قدرة الفرد على التكيف مع التغيرات والمواقف الجديدة في الحياة اليومية، خاصة في المراحل التعليمية والمهنية .

وينكر (الروسان , 2020) عن المظاهر النمائية الطبيعية وتسلسل حدوثها و توضع تبعاً لمتغير العمر الزمني للأطفال العاديين، و تفسر تلك المعايير حسب مدى قرب أو بعد الأطفال غير العاديين - أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد - عن المعايير التالية :-

- * معايير نمائية جسمية حركية .
- * معايير نمائية اجتماعية انفعالية .
- * معايير نمائية لغوية .
- * معايير نمائية للمهارات الحياتية اليومية .

دور برامج تعديل السلوك في تحسين المهارات الحياتية اليومية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد:

يُظهر العديد من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد سمات سلبية، مثل انخفاض الثقة بالنفس وصعوبة اتخاذ القرارات، مما يعيق قدرتهم على تبني سلوكيات استقلالية تقلل من اعتمادهم

على الآخرين. وتتعكس هذه الصعوبات سلبيًا على تحصيلهم الأكاديمي وعلى قدرتهم على التعامل مع متطلبات الحياة اليومية (جونسون، 2011).

ويتصف الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد من بأنماط سلوكية مختلفة منها التأخر في نمو السلوك وقصور في السلوك التكيفي. ولذلك يفقد مهارات العناية بالذات ويحتاج إلى من يقوم بإطعامه ويساعده على ارتداء ملابسه، ويعتبر القصور في كافة المهارات الحياتية والثقة بالنفس من الموضوعات المؤثرة على سلوك الطفل ما يؤدي به الى مزيد من العزلة الاجتماعية .

(بوتوت و هومو , 2012)

وفي هذا السياق يمثل تعديل السلوك إحدى أكثر الوسائل العلاجية فعالية في دعم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. إذ تركز هذه البرامج على مساندة ذوي اضطراب طيف التوحد بتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل البصري والتتبع البصري لديهم، التي تهدف إلى زيادة مدة التركيز لديه، ومهارات معرفية وإدراكية، للوصول إلى أعلى درجات الاستقلالية ومن ثم، الدمج المجتمعي الصحيح، فاكتساب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد المهارات الحياتية والثقة بالنفس يخفف العبء الملقى على عاتق الأسرة، ما يسرع من استقلاليته واعتماده على نفسه ، وتحقيق أكثر قدر من الصحة النفسية و التكيف النفسي و الاجتماعي، وتعتبر الثقة بالنفس سبباً رئيسياً في الإبداع والنجاح وتحقيق التوافق النفسي؛ فهي مزيج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك السوي الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السليم والوصول بالفرد الى المستوى المطلوب من السلوك التكيفي، لذلك يعتبر تحليل السلوك وسيلة من الوسائل التي تستخدم أنشطة لتحسين أداء

الفرد الجسمي والذهني والاجتماعي و التغلب على جوانب القصور أو العجز و تحسين قدرته على أداء الواجبات و الأعمال اليومية باستقلالية . (كريخمان , 2017)

كما و يشير (فايد, 2020) إلى أن هذه البرامج لا تقتصر فائدتها على الطفل فقط، بل تمتد لتشمل أسرته ومجتمعه، حيث يخف العبء النفسي والاجتماعي الواقع على الأسرة، وتزيد فرص دمج الطفل في البيئة التعليمية والاجتماعية.

ومن جهة أخرى تعتبر البرامج التدريبية المقدمة لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أهم عنصر في معالجتهم، إلا أن البرامج المقدمة تختلف في الفلسفة الأساسية التي تستند عليها، وطرق التعليم، وعدد ساعات التعليم، والأهداف المرجوة من كل برنامج، ومقاييس تشخيص اضطراب طيف التوحد الطفولي وكذلك مقاييس الذكاء المستخدمة . ولا شك في أن أسلوب تعديل السلوك باستخدام تحليل السلوك كان ولا يزال أكثر الأساليب فعالية في تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأقوى وأكبر فائدة من تطبيقات منحى آخر في هذا الميدان . (الخطيب , 2018)

2.1.4 اضطراب طيف التوحد :

تطور تعريف وتصنيف اضطراب طيف التوحد:

وقد تعددت وتنوعت التعاريف التي تناولت طيف التوحد باختلاف التوجهات، ، وقد عُرف طيف التوحد على أنه "خلل وظيفي في المخ لم يصل العلم بعد لتحديد أسبابه بدقة، ويظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، ويمتاز بقصور وتأخر في النمو الاجتماعي، والإدراكي والتواصل مع الآخرين" (مصطفى والشربيني، 2014).

جرى وصف اضطراب طيف التوحد لأول مرة 1943 من الطبيب النفسي (ليوكانر) بأنه اضطراب في مظهر أو أكثر من المظاهر الآتية : ضعف الذكاء، أو صعوبة الاتصال، أو العزلة، أو تكرار الحركات، أو الروتين، أو اضطراب اللغة (الزريقات , 2020) .

إن أطفال اضطراب طيف التوحد لم يحظوا بالاعتراف حتى السبعينيات من القرن الماضي، إذ كان يجري تشخيصهم على أنهم فئة من الفصام الطفولي، وذلك حسب الدليل الإحصائي الأمريكي لتشخيص الأمراض العقلية (DSM-2)، وفي عام 1987 جرى التفريق فيما بينهما في نسخته المعدلة (DSM-3) . و في عام 1994 حدد (DSM-4) ثلاثة محكات لاضطراب طيف التوحد، وتتمثل في :-

- 1- خلل في التفاعل الاجتماعي .
 - 2- خلل في التواصل اللفظي .
 - 3- ضعف في الأنشطة و الاهتمامات والتكرار في السلوك .
- و يصنف الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع (DSM-4) بنسخته الأولى (1994) والمراجعة النصية (DSM IV-TR, 2000) فئات التوحد ضمن الاضطرابات النمائية الشاملة (PDD) وشملت خمس فئات:

- اضطراب التوحد (توحد الطفولة أو كانر).
- متلازمة ريت Rett.
- الاضطراب التفككي الطفولي.
- متلازمة أسبيرجر .
- الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد.

وفي عام (2013) ، أصدرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5)، الذي مثل تحولاً مهماً في تصور اضطراب التوحد، إذ تحول نظام التشخيص من نظام متعدد الفئات إلى تشخيص واحد يضم مجموعة من الأبعاد. ووفقاً لـ (روزن وآخرون، 2021) فإن هذا التحول جاء بعد العديد من المحاولات غير الناجحة لتصنيف فئات التوحد غير المتجانسة ضمن نظام فئات فرعية محددة، وأن الفئات الفرعية المحددة في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع ضمن تصنيف الاضطرابات النمائية الشاملة.

ويعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) اضطراب طيف التوحد على أنه عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، ويمكن أن تظهر في الوقت الحالي أو من وقت التاريخ والمتمثلة فيما يأتي:

1) العجز عن التعامل العاطفي بالقصور في التفاعل الاجتماعي، إذ يمكن أن يتنوع من عدم الراحة في المواقف الاجتماعية، إلى الفشل في الاستجابة والتفاعل في المحادثات. قد يترافق ذلك بقلّة المشاركة في الاهتمامات والعواطف أو التفاعلات العاطفية، وقد يصل إلى مستوى عدم القدرة على بدء التفاعلات الاجتماعية أو الرد عليها.

2) تتنوع صعوبات سلوكيات التواصل غير اللفظية في التفاعل الاجتماعي من الضعف في التكامل بين التواصل اللفظي وغير اللفظي، إلى انحرافات في التواصل البصري ولغة الجسد، وصولاً إلى صعوبة في فهم واستخدام الإيماءات. قد يصل هذا العجز إلى عدم وجود تعابير وجهية وفقدان التواصل غير اللفظي بشكل كامل.

3) العجز في تطوير العلاقات والحفاظ عليها وفهمها يتنوع في نطاق واسع. يمكن ان يشمل ذلك التحديات في تعديل السلوك للتكيف مع سياقات اجتماعية مختلفة، وصعوبات في المشاركة في اللعب التخيلي أو في تكوين الصداقات إلى فقدان الاهتمام بالأقران.

وقد عرفت المنظمة العالمية للصحة (WHO,2018) في تصنيفها ICD 11 - "يتميز اضطراب طيف التوحد بعجز مستمر في التفاعل والتواصل الاجتماعي المتبادل كما يظهر على شكل مجموعة من أنماط السلوك المقيدة والمتكررة وحساسية للمدخلات الحسية التي تختلف فيما بينها في الدرجة والتكرار والتركيز مع بطيء في تطور النمو" .

وجاء حسب منظمة الصحة العالمية فان اضطراب طيف التوحد هو مجموعة من الأعراض التي تظهر في تدني مستوى السلوك الاجتماعي والتواصل والمهارات اللغوية ويتصف الفرد بمحدودية الاهتمامات والأنشطة واستمرار تكرارها، وتظهر الأعراض من مرحلة الطفولة خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل وتستمر في فترة المراهقة والبلوغ .

أعراض اضطراب طيف التوحد:-

كما جاء في (منظمة الصحة العالمية، 2024) و (DSM-5)

أن الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد لهم نمط سلوكي فريد وهذه بعض العلامات والأعراض الشائعة

- تشمل المشاكل في التواصل صعوبة في استخدام اللغة أو فهمها، مثل التأخر في تطور الكلام وقلة المفردات بالنسبة للعمر، وتكرار مجموعة من الكلمات أو العبارات، والتركيز الضئيل في المحادثات والانتباه على عدد قليل من مجالات المواضيع، والكلام السطحي.

- صعوبة في التفاعل الاجتماعي وتتضمن صعوبة في إقامة الصداقات مع الآخرين والتفاعل مع الآخرين، وفهم تعابير الوجه، وفهم مشاعر الآخرين، وعدم التواصل البصري وعدم الرغبة في العناق، وعدم الاستجابة عند النداء أو رفض أداء الأشياء التي تطلب منهم.
- يتضمن طيف التوحد سلوكيات متكررة والتمسك بروتين يومي معين. يمكن أن تشمل هذه السلوكيات حركات جسدية متكررة مثل تقلب اليدين وتحريك الأشياء بشكل متكرر مثل تدوير عجلات سيارة لعبة.
- قد يقومون بأنشطة قد تتسبب في إيذاء الذات مثل العض أو ضرب الرأس. يصعب عليهم التكيف مع التغييرات حتى الطفيفة ويتمسكون بالروتين اليومي بصرامة.
- تشمل حساسية الحواس في طيف التوحد فرطاً أو قلة في استجابة الحواس للأصوات والأضواء واللمس والتذوق والروائح والمحفزات الأخرى

كما وتؤكد بعض الدراسات التي أجريت على اضطراب طيف التوحد أن هناك جملة من الأعراض يمتاز بها الطفل التوحدي، وفي الغالب تكون مجتمعة في ذات الشخص وهي، كما ذكرها (القمش و المعايطة, 2014) :-

- 1- ضعف التفاعل الاجتماعي: هناك ضعف واضح في التفاعل الاجتماعي مع المحيطين بالطفل مهما كانت درجة قرابتهم به , فهؤلاء الأطفال يمتازون بالعزلة المفرطة والانسحاب وتجنب المواقف الاجتماعية .

2- ضعف التواصل (اللفظي و غير اللفظي) فالطفل التوحيدي عاجز عن التواصل بمختلف

أشكاله , اذ يستخدم أشكالاً شاذة من اللغة كالمُصدأة أو التريديد النمطي لما يقوله الآخرين

وعدم القدرة على التواصل البصري، وارتباط شديد بالجمادات أكثر من الأشخاص .

3- الخلل في الحواس : اذ نجد أحياناً أن هؤلاء الأطفال يمتازن بحساسية عالية جداً للمس أو

الامساك بالاشياء وأحياناً أخرى لا يهتمون مطلقاً، وكذلك الاصوات المنبعثة من الأجهزة

الكهربائية لا يعيروها اهتماماً وأحياناً أخرى يقابلونها بالصراخ , وكذلك الشم والتذوق .

4- الضعف في اللعب والتخيل : إذ أن معظم أطفال التوحد لا يوجد لديهم إدراك لأبعاد اللعب

و خاصة اللعب التخيلي، إذ يأخذ اللعب عادة شكلاً نمطياً وتكرارياً محدوداً، بالإضافة الى

عدم مشاركة الأقران فيه.

5- ظهور أنماط شاذة في السلوك : كالسلوك النمطي وتحريك الأصابع والأيدي وهز الجسم

بشكل متكرر دون توقف، كما يظهرون الاستجابات الشاذة للمثيرات من حولهم، فهم

يفتقرون الوعي بأجسادهم والتحكم الإدراكي، والتكامل الحسي الحركي .

عوامل اضطراب طيف التوحد:

أشار (صالح , 2022) الى مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى حدوث التوحد التي تتمثل

بالآتي:

1- عوامل اجتماعية و أسرية : تؤدي الاسرة أدوار عدة في حياة الطفل منها الأمان والإشباع

والنمو، لكن لكن اذا كانت الاسرة على خلاف ذلك شعر الطفل بالخوف ويبدأ بالانسحاب

من بيئته الاجتماعية و ينطوي على نفسه , و اضافة الى منع الطفل من اشباع حاجاته

الحيوية وتنمية قدراته الاجتماعية والنفسية، سيشعر بأنه غير محبوب في بيئته الأسرية و

الاجتماعية .

2- عوامل نفسية وعضوية : أظهرت بعض الفحوصات الطبية لأشخاص المصابين باضطراب

طيف التوحد بأن شكل الدماغ لديهم يختلف عن العاديين، فهناك انكماش بحجم المخيخ،

وخلل في الموجات الكهربائية مع زيادة نوبات الصرع .

3- عوامل ادراكية : يعاني الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد من تدني في أنشطة

قدراتهم العقلية، بسبب ضعف بالادراك , لذا يقول أصحاب هذا الرأي بأن سبب التوحد هو

مشكلات نمائية تكمن في إدراك الطفل .

4- عوامل بيولوجية : تقسم الاسباب البيولوجية إلى ما يأتي :-

- عوامل ما قبل الولادة : هي الأسباب التي تحدث نتيجة الاضطرابات الجينية أو نتيجة

عمر الأم الحامل و الأمراض و الحوادث التي قد تعرضت لها . (سهيل , 2015)

- عوامل أثناء الولادة : قد تتعرض بعض الأمهات إلى نزيف في أثناء الولادة أو اختناق

الطفل فيؤدي إلى نقص الأكسجين اضافة إلى الولادة المبكرة .

- عوامل ما بعد الولادة : ترجع الى انخفاض وزن الطفل عند الولادة وإلى الحساسية من مادة

الكازئين الموجودة في منتجات الألبان، ومن المضادات الحيوية التي تقتل البكتيريا داخل

الأمعاء، نتيجة لذلك تنمو الفطريات، وعندما أجريت فحوصات على اضطراب طيف

التوحد وجد هناك نسبة عالية من الفطريات داخل الأمعاء، كذلك من لقاحات الاطفال التي

تحتوي على مادة الزئبق .

خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

وذكر الزريقات (2015) والخطيب (2018) أن العوامل المشتركة في سمات الأطفال ذوي

اضطراب طيف التوحد تتمركز جميعها حول قصور الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد في مجال

الحياة الاجتماعية والتواصلية، إذ يواجه الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد صعوبات في مجال التواصل سواء اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وصعوبات في الأنشطة الترفيهية والتخيل، وأيضاً يظهر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد سلوكيات متكررة بصورة نمطية مثل الررفة في الأيدي وهز الجسم والارتباط والتعلق ببعض الأشياء والتأخر في اكتساب اللغة وأن معظم هذه الدراسات قسمت هذه الخصائص إلى اجتماعية، وتواصلية (اللغوية)، والسلوكية، والمعرفية والحسية والحركية وخصائص الألعاب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الخصائص السلوكية: ذكرت (أحمد وآخرون 2023) أن سلوك الطفل ذو اضطراب طيف التوحد محدود، وضيق المدى، كما أنه يشيع في سلوكه نوبات انفعالية حادة، وسلوكه هذا لا يؤدي إلى نمو الذات، ويكون مصدر ضيق وإزعاج للآخرين ومن أهم السلوكيات لدى هؤلاء الأطفال:-

1- السلوك النمطي مثل (الاهتزاز، ررفة اليدين، الدوران، لف الأشياء بشكل دائري، فرك اليدين وطققة الأصابع، وضع الأصابع أمام العينين، تمزيق الأوراق ولمس الأشياء بشكل متكرر، تكرار ربط وفك الحذاء) وقد يأخذ السلوك النمطي شكلاً عدوانياً موجهاً للآخرين , وقد يكون على شكل إيذاء للذات .

2- التمسك الشديد بالروتين الزمني أو مكاني في سلوك معين مثل الطعام والشراب واللعب , ارتداء نفس الملابس كل يوم، مقاومة التغيير في البيئة المحيطة بهم. الاهتمام بأشياء محددة دون سواها .

3- قد يرتب الطفل ذو اضطراب طيف التوحد أدواته في وضع معين ويحافظ على هذا الوضع ويضطرب عند تغييره .

الخصائص الاجتماعية : تُعد الجوانب الاجتماعية من المؤشرات الرئيسة التي تُميز اضطراب طيف التوحد، حيث يلاحظ العديد من أولياء الأمور منذ السنوات الأولى من عمر الطفل وجود صعوبات واضحة في التفاعل الاجتماعي. وغالبًا ما يُظهر هؤلاء الأطفال استجابات غير مألوفة في المواقف الاجتماعية، كعدم التفاعل عند الحمل أو الاحتضان، أو إظهار ردود فعل عاطفية لا تتناسب مع السياق، كأن يضحكوا في مواقف لا تستدعي الضحك، أو أن يغيب عنهم تعبير الوجه المناسب مثل الابتسام. كما يُلاحظ ضعف واضح في التواصل البصري، إذ يتجنب الطفل النظر مباشرة في عيون الآخرين، وقد يكتفي بنظرات جانبية أو عابرة. وتمتد هذه الصعوبات إلى ضعف القدرة على تكوين علاقات مع الأفراد المحيطين، سواء من أفراد الأسرة أو من الأقران، إضافة إلى الميل للانشغال بالأشياء أو بأجزائها بدلاً من الانخراط في ألعاب اجتماعية طبيعية. هذه الأنماط السلوكية تؤثر سلبًا في قدرة الطفل على بناء علاقات آمنة ومستقرة، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع. (الانصاري, 2023)

كما و يمثل الجانب الاجتماعي أحد المحاور الأساسية التي يُستند إليها في تشخيص اضطراب طيف التوحد، حيث تُلاحظ علامات مبكرة من القصور الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة. ويشير العديد من أولياء الأمور إلى أن أطفالهم المصابين بالتوحد لا يظهرون تفاعلاً عاطفياً معتاداً، مثل الاستجابة الجسدية عند الاحتضان أو التمييز بين الأهل والغرباء من حيث التفاعل والانتباه. كما يغيب عنهم غالبًا استخدام التعبير الانفعالي المناسب للسياقات الاجتماعية، فقد يبتسم الطفل في موقف لا يستدعي الابتسام، أو يضحك في مواقف جادة (الجبوري, 2023) .

الخصائص المعرفية : مما لا شك فيه، أن الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون مستويات مختلفة من القدرات العقلية التي تتراوح بين الإعاقة العقلية الشديدة، وحتى القدرات العقلية المتفوقة والعالية، بينما كان قديماً يعتقد أن نسبة عالية تصل إلى ٩٠٪ من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم إعاقة عقلية لكن حديثاً أظهرت الدراسات أن نسبة ٧٠٪ من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم إعاقة عقلية (الزريقات، 2020)

ويأتي هذا العجز مع مشكلات ظاهرة في التفكير والانتباه والذاكرة واللغة، كما أنهم يعانون من قصور في الإدراك ، كما أن ذاكرة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد تتميز عن الطفل من غير ذوي اضطراب طيف التوحد بأنه يستحضر من الذاكرة دون تغيير في ترتيبها ويواجه أيضاً هؤلاء الأطفال تحديات معرفية تتعلق بفهم و ادراك أبعاد المواقف وتحليلها واستيعابها ،لأن الأشياء التي يسمعون ويراهم يقوم بتذكرها تماماً كما حدثت، وذاكرته تتصف بالجمود إلى حد كبير (أبو حسب الله، 2015).

الخصائص الحسية : يُظهر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد استجابات حسية غير نمطية للمثيرات البيئية، إذ قد تكون هذه الاستجابات مفرطة أو منخفضة مقارنةً بأقرانهم. ويعاني العديد منهم من صعوبات في التكامل الحسي، وهي العملية التي يتم فيها تنظيم المدخلات الحسية وتفسيرها بشكل يسمح بفهم البيئة المحيطة. وفي حال لم تُدمج هذه المدخلات بشكل كافٍ، فإن الطفل قد يواجه اضطراباً في إدراك العالم من حوله وفي فهم الإشارات الحسية المختلفة. وتشير الدراسات إلى أن هذه الفئة من الأطفال غالباً ما تفتقر إلى إدراك جسدي سليم، إذ يواجهون صعوبة في التمييز بين أجسادهم والأشياء أو الكائنات الأخرى، ما يؤدي إلى تصور مجزأ لجسدهم. كما تظهر عليهم مظاهر اضطراب في الحواس المتعددة مثل السمع واللمس والبصر، وقد يتسم سلوكهم

برود فعل شديدة أو غير متوقعة تجاه الألم أو اللمس أو الروائح أو الأصوات. وتتعرض هذه الخصائص الحسية بشكل كبير على قدرتهم على التفاعل مع محيطهم، وتُعد من السمات الجوهرية التي يجب مراعاتها عند تصميم البرامج التعليمية أو العلاجية لهم. (محمد والعنزي، 2020).

الخصائص الجسمية : بالعادة لا يظهر لدى الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد اختلافات واضحة في النمو الجسدي مقارنة بأقرانهم من الأطفال. فهم غالبًا ما يتمتعون بمظهر جسدي طبيعي، ولا توجد سمات جسمية محددة تميزهم عن غيرهم. ومع ذلك، قد يُلاحظ لدى بعضهم اختلافات في الاستجابة للمحفزات الجسدية، مثل عدم التعبير عن الألم أو المرض بالطريقة المتوقعة، ما قد يؤدي إلى تأخر في التعرف على المشكلات الصحية ومعالجتها. بالإضافة إلى ذلك، تشير بعض الدراسات إلى وجود اختلافات في بعض السمات الوجهية لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، مثل اتساع الجبهة أو تباعد العينين، إلا أن هذه السمات ليست قاطعة ولا تستخدم كمعايير تشخيصية. كما أن بعض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يُظهرون أنماطًا حركية غير معتادة، مثل المشي على أطراف الأصابع أو حركات جسدية متكررة، التي قد تكون مرتبطة بصعوبات في التكامل الحسي والحركي (مصطفى و الشربيني، 2011).

الخصائص في مجال السلوك الاهتمامات والأنشطة: تعتبر السلوكيات النمطية واهتماماتهم المحدودة من السمات الأساسية المميزة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يُظهر هؤلاء الأطفال ميلًا كبيرًا للتكرار في الأفعال، وتمسكًا صارمًا بالروتين، ومقاومة واضحة لأي تغيير في البيئة المحيطة بهم. وكان الطبيب النفسي ليو كانر أول من أشار إلى هذه السمات عام 1943، حين وصف مجموعة من الأطفال بأنهم يعانون من "عزلة انفعالية شديدة"، مع "إصرار

على التماثل” يظهر في التعلق بالعادة اليومية ورفض التغيير المفاجئ في النظام أو الأشياء المحيطة (كانر، 1943).

كما أكدت الدراسات الحديثة أن هذا الإصرار على الروتين ليس مجرد ميل سلوكي، بل يعد من المؤشرات التشخيصية الرئيسة، إذ يميل الأطفال المصابون بالتوحد إلى التعلق بأشياء غير اعتيادية لفترات طويلة، كما أن لديهم مقاومة شديدة لأي تحوّل في بيئتهم أو نمط حياتهم، ما يؤدي إلى شعورهم بالارتباك أو الانفعال عند حدوث أي تغيير (أوليفر، 2023).

تشخيص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

يعد تشخيص اضطراب طيف التوحد من المهام الدقيقة والمعقدة نظراً لطبيعته متعددة الأوجه . و هو ما يشير اليه (سهيل , 2015) من حيث تعقيد هذا الاضطراب وقلّة الاشخاص المؤهلين لتشخيصه من الناحية العملية يجعل من تشخيصه عرضة للخطأ ؛ إذ يتطلب تشخيصه ملاحظة دقيقة لسلوك الطفل ومهاراته و مقارنتها بالمستويات الطبيعية، لذا يجب التأكيد على أهمية توفر فريق متعدد التخصصات، حتى يكون التشخيص دقيقاً صحيحاً. ولا بد من الإشارة إلى أهمية التشخيص المبكر، خصوصاً قبل بلوغ الطفل سن ثلاث السنوات ، فالتشخيص المبكر يشكّل عنصراً مهماً جداً في تحقيق الاحتمالات و الفرص لتحسن حالة الطفل.

و يجدر الإشارة هنا الى أن من بين أبرز التحديات التي تواجه عمليات التشخيص كما وضحه (عاطف، 2018) هو غياب اتفاق موحد حول العوامل المسببة للاضطراب، إضافة إلى أن التوحد اضطراب تطوري مزمن غالباً ما يترافق مع إعاقات ذهنية أخرى، ما يستدعي تأهيلاً ورعاية مستمرة مدى الحياة .

وفيما يتعلق بالمراحل العمرية المبكرة، تشير بعض الدراسات الحديثة إلى التحديات التي تواجه تشخيص اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال في سن الرضاعة، وذلك بسبب عدم وضوح أنماط السلوك في هذه المرحلة، بالإضافة إلى غياب المهارات اللغوية الضرورية لتقييم التواصل. كما تُلاحظ بعض الحالات التي يبدو فيها النمو طبيعيًا خلال الأشهر الأولى، ثم يفقد الطفل تدريجيًا مهارات مكتسبة، خصوصًا المهارات اللغوية والتفاعلية، ما يؤدي إلى صعوبة التمييز بين التوحد وغيره من الاضطرابات النمائية مثل الإعاقة الذهنية، وبخاصة في ظل نقص الوعي لدى الأهل بمراحل النمو الطبيعي (السيد، 2021).

تُعد مرحلة المسح الأولي مدخلًا مهمًا في الكشف المبكر عن الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، وغالبًا ما تبدأ هذه العملية في البيئة المدرسية، إذ يُعد المعلم من أوائل من يلاحظ السلوكيات غير النمطية أو التغيرات الوظيفية لدى الطفل. ووفقًا لما أشار إليه (العمرى وآخرون 2020)، فإن الكشف لا يعني التشخيص الكامل، بل هو خطوة استقصائية مبدئية تهدف إلى تعرف الحالات التي تتطلب دراسة معمقة. ويُعد التعاون بين الأسرة والمدرسة ضروريًا في هذه المرحلة لضمان دقة الملاحظة وتوفير تدخلات مبكرة مناسبة.

نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد - إحصائيات حديثة :

- تُقدّر منظمة الصحة العالمية (2023) أن حوالي 1 من كل 100 طفل في العالم مصاب باضطراب طيف التوحد، مع تفاوت كبير في معدلات الانتشار بين الدول، وبخاصة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل حيث تفتقر البيانات الدقيقة.

- كما تشير بيانات المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) لعام 2023 إلى أن نسبة انتشار التوحد بين الأطفال في الولايات المتحدة بلغت 1 من كل 36 طفلاً (أي حوالي 2.8%)، مع ملاحظة أن الذكور أكثر عرضة للتشخيص بالتوحد بمعدل أربع مرات مقارنة بالإناث.
- أما نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد في الأردن تشير التقديرات إلى أن نسبة انتشار التوحد في الأردن تبلغ حوالي 2% (أي طفل واحد من كل 50 طفلاً)، مع وجود نقص في البنية التحتية للتشخيص المبكر والرعاية المتخصصة (المومني, 2023)
- بينما في فلسطين ووفقاً للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام (2023) يُقدر عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في فلسطين بحوالي 115 ألف شخص (حوالي 2.1% من السكان) ، دون توفر بيانات محددة حول اضطراب طيف التوحد.

2.2 الدراسات السابقة :

ستستعرض الباحثة الدراسات التي تناولت تعديل السلوك والمهارات الحياتية اليومية واضطراب طيف التوحد، مرتبة ترتيب تنازلي من الأحدث الى الاقدم كما يلي :-

* الدراسات السابقة في مجال تعديل السلوك وأساليبه :-

هدفت دراسة (عبدالله , 2023) بعنوان "المستوى المعرفي لأساليب تعديل السلوك لدى معلمين المدارس الحكومية للتربية الخاصة" إلى تعرف المستوى المعرفي لدى معلمين التربية الخاصة في المراكز الحكومية الخاصة لبرنامج تعديل السلوك، واستخدام المنهج الوصفي المقارن ، كما بلغ مجتمع الدراسة (53) الكادر التدريسي وبلغت العينية (34) معلم ومعلمة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين المعلمين في المدارس الحكومية للعام الدراسي (2022-2023) في مدينة

دهوك , واعتمدت الباحثة على اختبار الذي أعده (الاعرابي, 2007) لقياس مستوى المعرفي والذي يتكون من (44) فقرة ذو ثلاث إجابات.

وأظهرت النتائج أن مستوى المعرفي لدى المعلمين كان متوسطاً، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية (الشهادة، الاختصاص) بينما وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المتغيرات الديموغرافية (العمر , الخبرة) بالنسبة للخبرة كان لصالح الفئة الثالثة (30-35) سنة خبرة، وأما فيما يخص العمر فكانت النتائج لصالح من هم أكبر سناً بين المعلمين الذي بلغ (43 - فأكثر) .

بينما هدفت دراسة (محمد , 2023) التي كانت بعنوان "المشكلات السلوكية لدى أطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها باستخدام العاملين في مراكز التربية الخاصة لأساليب تعديل السلوك" إلى تعرف المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها باستخدام العاملين في مراكز التربية الخاصة لأساليب تعديل السلوك إذ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، ولجمع البيانات أعدت أداتان قياس، الأولى لقياس المشكلات السلوكية مكونة من (35) فقرة والثانية لقياس استخدام أساليب تعديل السلوك مكونة من (26) فقرة إذ بلغ مجتمع الدراسة (170) عاملاً وعاملة، وعينة الدراسة (130) من العاملين في مراكز التربية الخاصة في بيت لحم بطريقة العينة العشوائية . وأظهرت النتائج فروقا دالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى أطفال ذوي الإعاقة العقلية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة المشكلات السلوكية لدى أطفال ذوي الإعاقة العقلية تبعا لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة) . وأظهرت النتائج على صعيد مقياس استخدام أساليب تعديل السلوك

فروقاً دالة إحصائية تبعاً لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة) وعدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير (العمر، المؤهل العلمي، التخصص)

وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة المشكلات السلوكية لدى أطفال ذوي الإعاقة العقلية واستخدام العاملين في مراكز التربية الخاصة لأساليب تعديل السلوك .

وأشار (القحطاني , 2023) في دراسته الموسومة "أساليب و معوقات تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين" عن أساليب ومعوقات تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها من وجهة نظر المعلمين في منطقتي الرياض وعسير. طبقت هذه الدراسة المنهج النوعي التفسيري وقد جرى اعتماد المقابلات شبه المنظمة وقد حرص الباحث على مشاركة ذوي الخبرة في تخصص الإعاقة الفكرية لإثراء النتائج. شارك في هذه الدراسة (5) من معلمي الإعاقة الفكرية. وأسفرت الدراسة الى عدد من النتائج أبرزها: (أ) سلوكيات موجهة نحو الذات وأخرى موجهة نحو الآخرين، (ب) أساليب تعديل السلوك بحسب شدة السلوك، (ج) معوقات استخدام استراتيجيات تعديل السلوك، (د) تأثير السلوك العدواني. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات من أبرزها: دراسة أثر ما إذا كانت شدة الإعاقة الفكرية تلعب دوراً في سلوكيات ذوي الإعاقة الفكرية. دراسة أثر عمر ذوي الإعاقة الفكرية على فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها. وضع دورات للأهالي لتوعيتهم بخطر هذه السلوكيات على ابنهم، وحثهم على التعاون مع المعلمين وإدارة المدرسة. وضع دورات للمعلمين لتغذيتهم بالاستراتيجيات المناسبة لتطبيقها في مكان العمل. على إدارة المدرسة التواصل مع الجهات المختصة؛ لتوفير كل الاحتياجات الخاصة للطلاب .

وقد قام (التميمي , 2022) في دراسته بعنوان "اتجاهات الاخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام استراتيجيات تعديل السلوك في تنمية المهارات الحياتية اليومية لدى الطالبات " في تعرف اتجاهات الأخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام استراتيجيات تعديل السلوك في تنمية مهارات اليومية لدى الطالبات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين في مجال التعليم الابتدائي لعام 2022 م، أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من 70 أخصائي لتمثيل مجتمع الدراسة، واستخدمت الباحثة الاستبانة ووزعتها إلكترونياً، ومن خلال النتائج توصي الدراسة إلى استخدام إلى ضرورة العمل على تعزيز استخدام الاستراتيجيات المختلفة في تعزيز المهارات الحياتية اليومية لدى الطلبة، وينبغي تعزيز تعديل السلوك في المهارات الحياتية من قبل معلمي المرحلة الابتدائية، وعقد ورشات ودورات تدريبية توضح كيفية استغلال الاستراتيجيات المختلفة في تعديل السلوك، وتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في وضع خطط تنفيذية لتعزيز استراتيجيات المهارات الحياتية .

وتناولت دراسة (لاراسيليتا، كاستيخون، غارسيا، نونيز , 2022) , تحت عنوان " تقييم احتياجات تدريب معلمي التربية الخاصة في الممارسات المبنية على الأدلة لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في إسبانيا " احتياجات تدريب معلمي التربية الخاصة لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في إسبانيا , كما هدفت هذه الدراسة التي استندت الى بحث سابق ل (هسيا,سورينسن) إلى تحديد مدى تضمين الممارسات الاجتماعية - التواصلية المبنية على الأدلة في برنامج اعداد المعلمين وبرامج التدريب في أثناء الخدمة، وجاء ذلك من خلال استبيان شمل عينة مكونة من 108 معلمي التربية الخاصة في اسبانيا، ومقارنة النتائج بالدراسة الخاصة ب (سيا,سورينسن) .

إذ جاءت النتائج بأن أكثر من 70% من المعلمين أفادوا أن الممارسات المبنية على الأدلة لم تُدرس أو لم يُشير إليها سوى بشكل عرضي في برنامج اعداد المعلمين نسبة (87.6%) وفي برامج التدريب في أثناء الخدمة بنسبة (73.6 %). وأخيرا تبين الدراسة أن النسبة الأعلى من تناول المنهجي لكل ممارسة ظهرت في عينة المعلمين الأمريكيين مقارنة بنظرائهم الأسبان في كلا المسارين التدريبيين .

كما أشار كل من (عاشور,بقدود , 2022) في دراستهما التي تحمل عنوان " وجهات نظر المعلمين حول استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية " الى العوائق التي يواجهها المعلمون العاملون في المملكة العربية السعودية عند التعامل مع طلاب يعانون من اضطراب طيف التوحد مع التركيز بشكل خاص على استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وآرائهم حول الحلول والتحسينات الممكنة . استخدمت الدراسة منهجاً نوعياً من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة مع ثمانية معلمات لطلبات من ذوات اضطراب طيف التوحد، وجرى تحليل البيانات باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي . وأوصت الدراسة بأن تتولى الجهات المختصة إدارة مراكز التربية الخاصة وتطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بما يتوافق مع الانظمة .

وقد هدفت دراسة (المطلق , 2021) والتي كانت بعنوان " تصورات معلمي التربية الخاصة في السعودية حول تحليل السلوك التطبيقي لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد " إلى تعرف وجهات

نظر معلمي التربية الخاصة في السعودية بشأن استراتيجيات إدارة السلوك، مثل تلك الخاصة بتحليل السلوك التطبيقي .

وقد جرت مقابلة خمسة معلمين من معلمي التربية الخاصة الذين يدرّسون طلاباً ذوي اضطراب طيف توحّد في السعودية، بهدف الوقوف على آرائهم حول استراتيجيات إدارة السلوك وممارسات تحليل السلوك التطبيقي. وقد استخدمت الدراسة منهجاً نوعياً لاستكشاف التحديات التي واجهها المعلمون في التعامل مع طلاب التوحّد الذين يظهرون سلوكيات مشكّلة، بالإضافة إلى فهمهم للاستراتيجيات الأكثر شيوعاً المستخدمة في إدارة السلوك .

كما وتناولت الدراسة مدى فهم المعلمين لأحد أكثر الأساليب المبنية على الأدلة فعالية، وهو تحليل السلوك التطبيقي، وما يوفره من رؤى حول دعم المعلمين من خلال برامج التدريب في أثناء الخدمة. وهدفت دراسة (العجمي و النصبان ، 2018) بعنوان "أساليب تعديل سلوك الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية ودرجة ممارستها من قبل أمهاتهم في مدينة الرياض" إلى تعرف مهارات تعديل السلوك التي تستخدمها الأمهات ذوي الإعاقة الفكرية ودرجة استخدامهن لهذه المهارات، وهدفت إلى فهم الاختلافات في استخدام أساليب تعديل السلوك من قِبل الأمهات مع أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت العينة من (120) أمّاً من أمهات ذوي الإعاقة الفكرية، وجرى تصميم استبانة تحتوي على (24) فقرة لتقييم مجال مهارات تعديل السلوك عند الأمهات. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب تعديل السلوك بين الأمهات و أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية لمتغيرات (عمر الطفل ، ومستوى التعليم للام ، و الوضع الاجتماعي) وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات في استخدام أسلوب العقاب بين الأمهات .

في حين هدفت دراسة (الظاهر , 2017) التي تحمل عنوان " اتجاهات معلمي التربية الخاصة و العامة نحو أساليب تعديل السلوك " الى معرفة اتجاهات معلمين التربية الخاصة نحو تعديل السلوك وهل هناك فروق وفق متغيرات الجنس، التخصص وأخذ مساق تعديل السلوك من عدم أخذه . وتكون أفراد الدراسة من (182) معلما للتربية الخاصة والعامة في عمان والسلط، وطبقت الاستبانة بعد التحقق من صدقها وثباتها. و توصلت الدراسة إلى أن هناك اتجاه إيجابي لكلا من معلمي التربية الخاصة والعامة نحو أساليب تعديل السلوك، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين و فق متغير الجنس ولصالح الذكر، وبين معلمي التربية الخاصة و العامة لصالح معلمي التربية الخاصة، وبين من أخذ مساق في تعديل السلوك من لم يأخذ المساق لصالح لمن أخذ المساق.

*** الدراسات السابقة التي اهتمت في تنمية المهارات الحياتية اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد :**

اهتمت معظم الدراسات السابقة في مجال تنمية المهارات الحياتية اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد بالمنهج شبه التجريبي، وقد احتوت على برامج تدريبية وارشادية وسلوكية وقوائم رصد لقياس وتطوير المهارات الحياتية اليومية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن الأنشطة المدرسية , و أنشطة الحياة اليومية، التي هدفت إلى تحسين و تطوير المهارات الحياتية لديهم.

هدفت دراسة بكور (2022) الموسومة " مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم " إلى قياس مستوى مهارت الحياتية لدى الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد في الاردن، تبعا لاختلاف متغيرات العمر، الجنس، درجة الاضطراب، عدد سنوات تلقي الخدمات، البديل التربوي الذي يتواجد به الطالب. وتكونت عينة الدراسة من (211)

طالباً و طالبة من ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ كان من يعبئ الاستبانة هم المعلمون. إذ وزعت على (31) مركز تربية خاصة و (13) مدرسة من مدارس التعليم الدامج، ثم اختارهم حسب أسلوب التعيين القسدي الاحتمالي، وجرى تطوير واستخدام أداة الدراسة لتحقيق هذا الهدف بعد أن توافر لها دلالات مناسبة من الصدق والثبات. وأظهرت النتائج مجيء المهارات الحياتية لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بمستوى متوسط من وجهة نظر معلمهم.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للمهارات الحياتية لدى الطلبة لكل من المتغيرات جنس الطالب وعمر الطالب والبدل التربوي لتواجد الطالب . ووجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) لكل من المتغيرات درجة الاضطراب و مدة تلقي الخدمات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) أبعاد المهارات الحياتية لدى الطلبة وفقاً لمتغير عمر الطالب على بعد الحياة اليومية، ووجود فروق دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لأبعاد المهارات الحياتية اليومية لديهم وفقاً لمتغير البديل التربوي

على بعد السلامة العامة، وتوصي الدراسة في الاهتمام على تعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارات الحياتية، والتركيز عليها من خلال العمل على تطوير الخطط المتبعة في مراكز التربية الخاصة والمدارس الدامجة .

هدفت دراسة (البواب , 2018) الموسومة "أثر التعلم من خلال اللعب في تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المشرفين " إلى تعرف أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المشرفين، وتكونت العينة من (20) مشرف و مشرفة يعملون في المراكز الخاصة من أصحاب الخبرة و الاختصاص في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن , وقامت الباحثة

بتصميم مقياس الدراسة وتكونت من (24) فقرة موزعة على ثلاثة محاور وهي المهارات الاجتماعية و المهارات الاستقلالية و المهارات المعرفية ، تقيس أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دالة احصائية بين وجهة نظر المشرفين في أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من عمر (6-9 سنوات) تبعاً لمتغير الجنس ، و أشارت الى وجود فروق دالة إحصائية بين وجهة نظر المشرفين في أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من عمر (6-9 سنوات (تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وأوصت الباحثة بالاهتمام بإدخال التعلم المبني على استخدام الألعاب الصغيرة والقصص الحركية في البرامج التعليمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لما له أثر في تطوير المهارات الحياتية اليومية لديهم .

و أشار هونق (2017) في دراسته بعنوانها " مهارات الحياة الوظيفية لدى المراهقين والبالغين المصابين باضطراب طيف التوحد" إلى المهارات الوظيفية الحياتية لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ تكونت عينة الدراسة من (71) دراسة سابقة في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أن المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهجية النوعية المستندة إلى الأدبيات السابقة، وأشارت النتائج أن مستوى المهارات الوظيفية الحياتية لدى المراهقين من ذوي اضطراب التوحد كان ضعيفا .

في حين جاءت دراسة (العتيبي ، 2016) تحت عنوان " الاضطرابات الحسية وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية اليومية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بدولة الكويت" لتكشف عن

الاضطرابات الحسية وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية اليومية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت الدراسة على عنصرين، أولاً: اضطراب طيف التوحد . وثانياً: السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتوصلت الدراسة إلى وجود اضطرابات حسية بصرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

؛ إما بالانخفاض أو الشدة، فلذلك قد يواجهون صعوبة في أداء بعض مهارات الحياة الضرورية كتناول الطعام و صعوبة استخدام الحمام و يواجهون صعوبة في ارتداء الملابس وخلعها.

بينما هدفت دراسة (دونكان , بيشوب , 2013) تحت عنوان " فهم الفجوة بين القدرات المعرفية ومهارات الحياة اليومية لدى المراهقين المصابين باضطرابات طيف التوحد ذوي الذكاء المتوسط" إلى فهم الفجوة بين القدرات المعرفية ومهارات الحياة اليومية لدى المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد مع الذكاء المتوسط المهارات الحياتية لدى الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد , وذلك وفقاً لمتغيرات أعراض التوحد، وحاصل الذكاء، وتعليم الأم، والعمر، والجنس . وتكونت عينة الدراسة من (417) مراهقاً من ذوي اضطراب طيف التوحد . وكان لدى المشاركين ذكاء متوسط على الأقل ، جرى استخدام الإحصاء الوصفي والانحدار اللوجستي الثنائي لفحص مدى انتشار عجز مهارات الحياة اليومية والتنبؤ بها ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن ما يقارب نصف المراهقين يعانون من نقص في مهارت الحياة اليومية ، كما شكلت متغيرات الدراسة أعراض التوحد، حاصل الذكاء، تعليم الأم ، العمر، الجنس فقط 10% من التباين في تنبؤ بنقص مهارات الحياة اليومية.

التعقيب على الدراسات :

من خلال استعراض الدراسات السابقة للدراسة فانه يمكن استخلاص ما يأتي:

يتضح من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت فنيات تعديل السلوك لذوي الإعاقات المختلفة و التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها أنها تنوعت تنوعا كثيرا من حيث المتغيرات، إذ هدفت الى الكشف عن إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك وعلاقتها بتطوير المهارات الحياتية اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في محافظتي رام الله والبيرة والخليل، مثل دراسة (التميمي،2022) والتي هدفت إلى تعرف اتجاهات الأخصائيات الاجتماعيات نحو استخدام استراتيجيات تعديل السلوك في تنمية المهارات الحياتية اليومية للطلّابات . وترى الباحثة أن الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية سواء من حيث المتغيرات أو من حيث فئة الاعاقة المراد دراستها، لا تتصل بموضوعها اتصالاً مباشراً، ما دفعها إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة بهدف تعرف إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك وعلاقتها بتطوير المهارات الحياتية اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في محافظتي رام الله والبيرة و الخليل ، إذ لم تجمع الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية ، وقد توخت الباحثة الحذر أن لا تكون دراستها تكراراً آلياً مع الدراسات التي سبق عرضها، وبذلك سوف يتمتع موضوع هذه الدراسة بالجدة و الأصالة، إذ عرضت الباحثة عدة دراسات ذات صلة باهتمامات الدراسة الحالية، وينبع هذا الاهتمام من دراستها لفنيات تعديل السلوك وعلاقتها بتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في محافظتي رام الله والبيرة والخليل في البيئة الفلسطينية .

كما أن بعض الدراسات الحالية اختلفت من حيث النتائج التي توصلت إليها في متغيرات الدراسة ، وذلك يرجع الى اختلاف البيئة التي طبقت فيها الدراسة، لذلك وبعد دراسة معمقة للدراسات السابقة، ورغبة الباحثة أن تكون دراستها مكملة للدراسات السابقة . كما أن الباحثة قد أجرت الدراسة في البيئة الفلسطينية التي تختلف عن البيئة العربية و الاجنبية في كثير من المجالات.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها قد جمعت بين فنيات تعديل السلوك و تطوير المهارات الحياتية، إذ من خلال اطلاعها على الدراسات التي أمكن الاطلاع عليها لاحظت الباحثة أن جل الدراسات السابقة ركزت على مجال فنيات تعديل السلوك وبعضها ركز على مجال تنمية المهارات الحياتية اليومية بشكل منفصل، وأنه لا يوجد دراسات قد ربطت بينهما، بينما جاءت الدراسة الحالية وعملت على الجمع بين هذين المجالين بشكل متكامل والربط بينهما لذوي اضطراب طيف التوحد، ما يجعلها إضافة جديدة، ويمنح الدراسة الحالية التميز .

إضافة إلى أن فئة الاعاقة التي استهدفت لم تجرِ دراستها في دراسات مشابهة في حدود علم الباحثة، كما أنه وحسب علمها أن مثل هذه الدراسة ومتغيراتها والفئة المستخدمة لم تطبق دراسات مماثلة لها في فلسطين عامة ورام الله والبيرة والخليل خاصة -في حدود علم الباحثة- وقد جاء في عرض الدراسات السابقة أن الدراسات السابقة قد درست متغيرات مختلفة مثل متغير الجنس وغيره من المتغيرات، كمان جاء في بعض الدراسات السابقة دراسة قد تطرقت لمتغير الجنس مثل دراسة (الظاهر, 2017) بينما جمعت بعض الدراسات بين متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة مثل دراسة (محمد, 2023) ودراسة (البواب, 2018) . وقد استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي مثل دراسة (العتيبي, 2018) , بينما استخدمت دراسة (عبدالله, 2023) المنهج الوصفي المقارن , واستخدمت دراسة (التميمي, 2022) المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت دراسة (

عاشور، بقدود ، 2022) و دراسة (المطلق , 2021) المنهج النوعي .في حين أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي .

ومن حيث العينة فان الدراسات السابقة ركزت على آراء المعلمين كدراسة (محمد , 2023) أو المشرفين كدراسة (البواب, 2018) أو حتى الأمهات كدراسة (العجمي والنصبان , 2018) , بينما جاءت الدراسة الحالية لتركز على متخصصي التربية الخاصة بشكل منفرد وخاص، و هذا ما يزيد من تخصص الدراسة في إدراك فنيات تعديل السلوك وفهمها .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

3.1 منهجية الدراسة

3.2 مجتمع الدراسة وعينتها

3.3 أداة الدراسة

3.4 متغيرات الدراسة

3.5 إجراءات تنفيذ الدراسة

3.6 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطرق والإجراءات التي اتبعت، وتضمنت تحديد منهجية الدراسة المتبعة، ومجتمع الدراسة والعينة، وعرض الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعت في تطوير أداة الدراسة وخصائصها، ثم شرح لمتغيرات الدراسة، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي للحصول على المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، وذلك لأنه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة؛ إذ أن المنهج الوصفي هو الأمثل لتحقيق أهدافها، كونه المنهج الذي يقوم بدراسة وفهم ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال المعلومات والأدبيات السابقة، وهذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات، إنما يقوم بالربط وتحليل العلاقة ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدراسة (عوده وملكاوي، 1992).

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أخصائيي التربية الخاصة في محافظتي رام الله والبيرة والخليل، والبالغ عددهم (411) حسب إحصائية المراكز العاملة في التربية الخاصة في محافظتي رام الله والبيرة والخليل .

أما عينة الدراسة، فقد اختيرت كالاتي:

أولاً- **العينة الاستطلاعية (Pilot Study):** اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (30) من أخصائيي التربية الخاصة في فلسطين، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أداة الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً- **عينة الدراسة (Sample Study):** اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية ، وقد بلغ حجم العينة (182) من متخصصي التربية الخاصة في فلسطين، ويمثلون (44%) من مجتمع الدراسة. وتعتبر هذه النسبة مناسبة وفقاً لقواعد البحث العلمي، إذ ورد في عودة (2000) أنه عندما يكون مجتمع البحث عدة مئات يجب أن لا تقل حجم العينة عن (20%). والجدول (1.3) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات متغيراتها المستقلة (التصنيفية):

جدول (1.3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة (التصنيفية)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	60	33.0
	أنثى	122	67.0
	المجموع	182	100.0
عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة	من 1-5 سنوات	71	39.0
	من 6-10 سنوات	57	31.3
	من 11-15 سنة	30	16.5
	أكثر من 15 سنة	24	13.2
	المجموع	182	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	131	72.0
	دراسات عليا	51	28.0

3.3 أداة الدراسة

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة (محمد ، 2023) و دراسة (العجمي و النصبان ، 2018) و كذلك دراسة (لاراسيليتا ، كاستيخون ، غاريسا، نونيز ، 2022) ودراسة (البواب ، 2018) قامت الباحثة بتطوير مقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية استناداً إلى تلك الدراسات.

1.3.3 الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك

لتطوير مهارات الحياة اليومية

صدق المقاييس:

للتحقق من صدق مقياس الدراسة اتبعت الإجراءات الآتية:

استخدم نوعان من الصدق كما يأتي:

أ) الصدق الظاهري (Face validity)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس إدراك أخصائي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية، عُرِضَ المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، كما هو موضح في ملحق (ب)، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أُجريت التعديلات المقترحة، فقد عُدلت صياغة بعض الفقرات.

ب) صدق البناء (Construct Validity)

من أجل التحقق من الصدق للمقياس، استخدم صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (30) من متخصصي التربية الخاصة في فلسطين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية)، كما هو مبين في الجدول (2.3):

جدول (2.3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة
.729**	15	.451**	1
.703**	16	.448**	2
.816**	17	.394**	3
.778**	18	.483**	4
.708**	19	.604**	5
.746**	20	.566**	6
.682**	21	.749**	7
.557**	22	.500**	8
.757**	23	.713**	9
.673**	24	.713**	10
.608**	25	.744**	11
.601**	26	.712**	12
.813**	27	.742**	13
-	-	.773**	14

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (01. p < **)**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2.3) أن قيم معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (394. - 816)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (30 - أقل أو يساوي 70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (70) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية:

للتأكد من ثبات مقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من متخصصي التربية الخاصة في فلسطين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد استخراج الصدق (27) فقرة، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (95) وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقياس الدراسة: تكون مقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية في صورته النهائية من (27)، فقرة كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لإدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية.

وقد طلب من المستجيب تقدير إجابته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، أعتراض (2) درجتان، أعتراض بشدة (1)، درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط ومرتفع، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}}$$

$$1.33 = \frac{5 - 1}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (3.3)

درجات احتساب مستوى إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية

مستوى منخفض	2.33 فأقل
مستوى متوسط	2.34 - 3.67
مستوى مرتفع	3.68 - 5

4.3 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة (الديمغرافية):

1. الجنس: وله مستويان هي: (1-ذكر، 2-أنثى).
 2. عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة: ولها ثلاثة مستويات هي: (1-من 1-5 سنوات، 2-من 6-10 سنوات، 3-من 11-15 سنة، 4-أكثر من 15 سنة).
 3. المؤهل العلمي: وله مستويان هي: (1-بكالوريوس، 2-دراسات عليا).
- ب-المتغير التابع: المتوسط الكلي الذي يقيس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لدى عينة الدراسة.

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

أتبعت الباحثة في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي :

1. جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة، والاستعانة بها في بناء أداة وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدراسة لاحقاً.
2. تحديد مجتمع الدراسة ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
3. الحصول على موافقة الجهات المعنية لإجراء الدراسة.
4. تطوير أداة الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
5. تحكيم أداة الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
6. تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (30) من متخصصي التربية الخاصة في فلسطين، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أداة الدراسة.

7. تطبيق أداة الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
8. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب .
9. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

6.3 المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات .
3. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس، و المؤهل العلمي.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بعدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة.
5. المقارنات البعدية باستخدام اختبار (Scheffe).
6. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة صدق أداة الدراسة .

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 نتائج السؤال الأول

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 نتائج الفرضية الأولى

2.2.4 نتائج الفرضية الثانية

3.2.4 نتائج الفرضية الثالثة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها التي طرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، وهي كما يأتي:

1.4- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين ؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول (1.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات إدراك متخصصي التربية الخاصة

لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	03	أستخدم أسلوب المساعدة اللفظي خلال تعليم المهارة .	4.32	.512	86.4	مرتفع
2	24	أقوم بمدح الطفل و الثناء عليه (لفظيا) عند قيامه بالسلوك المرغوب به .	4.31	.510	86.2	مرتفع
3	04	أستخدم المساعدة الجسدية عند الحاجة لها .	4.31	.579	86.2	مرتفع

مرتفع	85.8	.513	4.29	أحرص على التعاون مع الأسرة لضمان نجاح استراتيجيات تعديل السلوك .	22	4
مرتفع	85.8	.554	4.29	أقوم بتعزيز السلوك المرغوب بالمعززات المادية من أجل تقليل السلوك غير المرغوب وفق خطة تعديل السلوك .	18	5
مرتفع	85.4	.545	4.27	أقوم بتحليل المهام المعقدة الى أجزاء أصغر قابلة للتطبيق .	05	6
مرتفع	85.4	.555	4.27	أستطيع تحديد السلوك المستهدف عند وضع خطة تعديل السلوك.	14	7
مرتفع	85.2	.551	4.26	أقوم بمراقبة السلوكيات المستهدفة بانتظام لضمان تطور الطفل .	16	8
مرتفع	85.2	.563	4.26	لدي معرفة جيدة بفنيات التعزيز الإيجابي كأداة لتثبيت السلوكيات الطفل.	12	9
مرتفع	85.0	.517	4.25	أختار نوع التعزيز المناسب لكل حالة وفقا لمهارة المراد تعليمها.	09	10
مرتفع	84.8	.540	4.24	أقوم بتعزيز السلوك المرغوب بالمعززات المعنوية من أجل تقليل السلوك غير المرغوب وفق خطة تعديل السلوك .	19	11
مرتفع	84.8	.589	4.24	أصل مع الطفل لمرحلة يستطيع فيها تعميم المهارة المكتسبة.	06	12
مرتفع	84.6	.565	4.23	أقوم باستخدام المعززات الغذائية (الحلوى) عند اتقانه المهارة في كل مرحلة .	26	13
مرتفع	84.6	.575	4.23	أستطيع تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك لتحسين المهارات الحياتية اليومية للطفل.	11	14
مرتفع	84.2	.566	4.21	أفهم أهمية التفاعل بين البيئة و السلوك عند تطبيق فنيات تعديل السلوك .	13	15
مرتفع	84.0	.561	4.20	أقوم بالتعزيز التفاضلي لتثبيت المهارة عند الطفل .	02	16
مرتفع	83.8	.524	4.19	أستطيع مراقبة وتقييم التغيرات في سلوكيات الفرد بشكل مستمر .	15	17
مرتفع	83.8	.564	4.19	أقوم بوضع خطة سلوكية موضحا الأهداف القصيرة و بعيدة المدى قبل البدء بتعديل السلوك المراد تعديله .	23	18
مرتفع	83.8	.574	4.19	أعدّل خطط تعديل السلوك بناء على النتائج و المتغيرات الجديدة .	17	19

20	01	أستخدم أسلوب تشيكل السلوك لتعليم مهارات الحياة اليومية للطفل .	4.16	.528	83.2	مرتفع
21	21	أتجاهل سلوكيات الطفل غير المرغوب فيها حين عدم إمتثاله للتعليمات .	4.15	.574	83.0	مرتفع
22	08	أستطيع التفريق بين خطوات التسلسل الأمامي و التسلسل الخلفي .	4.15	.672	83.0	مرتفع
23	10	أقوم بأستخدام مهارات السلوك التطبيقي أثناء العمل مع الطفل	4.13	.668	82.6	مرتفع
24	25	أقوم بعمل لوحة مكافآت فردية للطفل وذلك لتحفيز السلوك المرغوب به .	4.12	.559	82.4	مرتفع
25	27	لدي القدرة على التعامل مع المشكلات السلوكية التي تظهر خلال تعليم الطفل لأي مهارة .	4.11	.575	82.2	مرتفع
26	20	أعرف كيفية تطبيق تقنية (الاطفاء) عند الحاجة لها خلال تعليم مهارة ما .	4.10	.693	82.0	مرتفع
27	07	لدي معرفة بمهارات تحليل السلوك التطبيقي .	4.02	.656	80.4	مرتفع
		الدرجة الكلية	4.21	.422	84.2	مرتفع

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية ككل بلغ (4.21) وبنسبة مئوية (84.2%) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية تراوحت ما بين (4.02 - 4.32)، وجاءت فقرة " أستخدم أسلوب المساعدة اللفظي خلال تعليم المهارة " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.32) وبنسبة مئوية (86.4%) وبتقدير مرتفع، بينما جاء فقرة " لدي معرفة بمهارات تحليل السلوك التطبيقي " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.02) وبنسبة مئوية (80.4%) وبتقدير مرتفع.

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إدراك متخصص التربية الخاصة لفتيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية الأولى وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (2.4) تبين ذلك:

جدول (2.4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات إدراك متخصص التربية الخاصة لفتيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
إدراك أخصائي التربية الخاصة لفتيات	ذكر	60	4.17	.392	-.796	.427
تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية	أنثى	122	4.23	.436		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتبين من الجدول (2.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس إدراك متخصص التربية الخاصة لفتيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في إدراك متخصص التربية الخاصة لفتيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير الجنس.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إدراك متخصص التربية الخاصة لفتيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغير عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة. والجدولان (3.4) و(4.4) يبينان ذلك:

جدول (3.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس إدراك متخصص التربية الخاصة لفتيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إدراك أخصائي التربية	من 1-5 سنوات	71	4.05	.420
الخاصة لفتيات تعديل	من 6-10 سنوات	57	4.18	.356
السلوك لتطوير مهارات	من 11-15 سنة	30	4.36	.360
الحياة اليومية	أكثر من 15 سنة	24	4.55	.402

يتضح من خلال الجدول (3.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (4.4) يوضح ذلك:

جدول (4.4)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
إدراك متخصص التربية	بين المجموعات	5.260	3	1.753	11.585	.000*
الخاصة لفنيات تعديل السلوك	داخل المجموعات	26.940	178	.151		
لتطوير مهارات الحياة اليومية	المجموع	32.200	181			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتبين من الجدول (4.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية كانت؛ أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، ومن ثم، وجود فروق في إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية تبعاً إلى متغير عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة، أجري اختبار (Scheffe) والجدول (5.4) يوضح ذلك:

جدول (5.4)

نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمقياس إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية تبعاً إلى متغير عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة

المتغير	المستوى	المتوسط	من 1-5 سنوات	من 6-10 سنوات	من 11-15 سنة	أكثر من 15 سنة
إدراك متخصص	من 1-5 سنوات	4.05	—	-0.132	-0.312*	-0.496*
التربية الخاصة لفنيات	من 6-10 سنوات	4.18	—	—	-0.180	-0.364*
تعديل السلوك لتطوير	من 11-15 سنة	4.36	—	—	—	-0.184
مهارات الحياة اليومية	أكثر من 15 سنة	4.55	—	—	—	—

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتبين من الجدول (5.4): الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية تبعاً إلى متغير عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة بين (من 1-5 سنوات) من جهة وكل من: (من 11-15 سنة)، و (أكثر من 15 سنة)، من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح وكل من: (من 11-15 سنة)، و (أكثر من 15 سنة). كذلك جاءت الفروق دالة إحصائياً بين (من 6-10 سنوات) و (أكثر من 15 سنة) لصالح (أكثر من 15 سنة).

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ومن أجل فحص الفرضية الثالثة وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (6.4) تبين ذلك:

جدول (6.4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المتغير	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى
	العلمي					الدلالة
إدراك متخصص التربية الخاصة	بكالوريوس	131	4.12	.388	-5.112	.000*
لفنيات تعديل السلوك لتطوير	دراسات عليا	51	4.45	.415		
مهارات الحياة اليومية						

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$)

يتبين من الجدول (6.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية كانت؛ أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، ومن ثم، وجود فروق في إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، إذ جاءت الفروق لصالح دراسات عليا.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

5. 1 تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

5. 2 توصيات الدراسة

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

5.1 مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة لقياس إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين، والكشف عن أية فروق إحصائية بين إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والمستوى العلمي .

5.1.1 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة :

جاءت الإجابة على سؤال الدراسة الذي نص: ما مستوى إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين ؟ على النحو التالي:

بعد أن جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين ، اتضح أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس إدراك أخصائي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين ، ككل بلغ (4.21) ونسبة مئوية (84.2%) وبتقدير مرتفع، وهذا يدل على أن متخصص التربية الخاصة العاملين في مراكز التربية الخاصة في فلسطين لديهم إدراك كافٍ وجيد لفنيات تحليل السلوك.

وجاءت فقرة " أستخدم أسلوب المساعدة اللفظي خلال تعليم المهارة " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.32) وبنسبة مئوية (86.4 %) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة " لدي معرفة بمهارات تحليل السلوك التطبيقي " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.02) وبنسبة مئوية (80.4%) وبتقدير مرتفع . مما يدل على أن الفارق بين أعلى و أقل متوسط حسابي للفقرتين المذكورتين سابقاً كان فارقاً بسيطاً ، حيث اتفق المتخصصون بشكل عالٍ على ضرورة استخدام أسلوب المساعدة اللفظي خلال تعليم المهارة ، و كما اتفقوا على أن لديهم معرفة بمهارات التحليل السلوك التطبيقي، وهذا يرجع الى اطلاع متخصص التربية الخاصة على ما هو حديث في علم تعديل السلوك وتطبيقاته، ومن هنا تؤكد الباحثة على أهمية إحداثه وإدخاله في المناهج التعليمية .

5.1.2 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

5.1.3

5.1.2.1 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير الجنس.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير الجنس. ويرجع ذلك إلى عدم وجود فروق جوهرية في اتجاهات المتخصصين العاملين في المجال تعزى

إلى جنسهم. كما يجدر بالذكر أن عدد المتخصصين الذكور في العينة جاء أقل من الإناث بفارق كبير وهو ما يصعب من احتمالية إيجاد أي فروق دالة إحصائية لمتغير الجنس. كما أن توزيع المتخصصين الذكور في باقي المتغيرات لم يكن ذا دلالة فارقة، أي أن عامل الخبرة والمستوى العلمي جاء مشابهاً لباقي أفراد العينة من الإناث.

و يمكن تفسير ذلك حسب ما ترى الباحثة بأن كلا الجنسين يخضعان لنفس البرامج الأكاديمية و التدريبية التي تُعنى بتنمية المهارات المهنية و العلمية في مجال التربية الخاصة، ما يؤدي الى تقارب في مستوى المعرفة و الإدراك المهني بغض النظر عن الجنس .

كما ترى الباحثة، أن الممارسة العملية الميدانية لمتخصصي التربية الخاصة (سواء من الذكور أو الإناث) تتم غالباً ضمن بيئات تعليمية وتربوية مشابهة ، وتواجه فيها تحديات مماثلة عند التعامل مع ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا ما يسهم في تقارب إدراكهم لفنيات تعديل السلوك . كما وأن طبيعة العمل في هذا المجال تتطلب الحيادية المهنية و الالتزام بمنهجيات علمية موحدة ما يقلل من أثر الفروق الفردية مثل الجنس .

كما أن هذه النتيجة تدعم ما ذهبت اليه بعض الدراسات السابقة التي أشارت الى أن متغير الجنس لا يُعد عاملاً مؤثراً في الإدراك أو الكفاءة المهنية لدى أخصائيي التربية الخاصة .

5.1.2.2 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

أظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق ظاهرية في إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة ، حيث جاءت الفروق لصالح كل من: (من 11-15 سنة)، و (أكثر من 15 سنة) ، وهذا يرجع في نظر الباحثة إلى أن عدد سنوات الخبرة يؤثر في مستوى معرفة متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد وبالتالي يوجد فروق بينهم حسب خبرتهم في العمل.

ترى الباحثة أن المتخصص في التربية الخاصة ذوي الخبرة الطويلة يكون لديهم فرص أكثر لتجربة و إدراك فنيات تعديل السلوك في مواقف واقعية متعددة ومختلفة ، مما يزيد من وعيهم وإدراكهم بفاعلية كل فنية و أثرها الفعلي على تطوير المهارات الحياتية لدى الطفل .

كما وترى الباحثة أن بمرور الوقت تتعمق قدرة أخصائي التربية الخاصة على ملاحظة أنماط السلوك و تحليلها بدقة، ما يعزز فهمه لكيفية تطبيق فنيات وأساليب التعديل بفاعلية أكثر . وأن سنوات الخبرة تمكّن متخصص التربية الخاصة من التعامل مع طيف واسع من الحالات المتنوعة ، ما يسمح له باكتساب نظرة شمولية حول مدى فاعلية كل فنية في سياقات متعددة وهذا كله يعمل على زيادة الكفاءة لدى متخصص التربية الخاصة في التعامل مع حالات مختلفة.

كما أن هذا الجانب - الخبرة الطويلة - يعكس على نمو الثقة المهنية لدى متخصص التربية الخاصة ، فتزداد ثقته في اختيار و تعديل الأساليب بما يتناسب مع الحالة ، ما ينعكس على إدراكه العميق لأهمية هذه الفنيات في الحياة اليومية لدى الطفل .

كما ولاحظت الباحثة أن المتخصصين في التربية الخاصة ذوو الخبرة العملية غالباً ما يحضرون ورش عمل و دورات تدريبية على مدار سنوات عملهم، ما يبقّهم على اطلاع بأحدث أساليب تعديل

السلوك و أكثرها فاعلية ، وهذا المؤشر قد يعود الى أن تراكم الخبرة العملية التطبيقية والتجريبية لمختصصي التربية الخاصة تزيد من كسب الاختصاصي المعرفة العملية و التطبيقية في علوم تعديل السلوك و فنياته مع تقدم سنوات خبرته في تخصص مجاله .

5.1.2.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات إدراك مختصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

أظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق في إدراك مختصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، إذ جاءت الفروق لصالح الدراسات عليا. وهذا يدل على وجود اختلاف بين أخصائي التربية الخاصة بشكل عام يعزى إلى مستواهم العلمي.

وتعزى الباحثة ذلك بشكل رئيسي الى وجود اختلاف جوهري في مستوى المؤهل العلمي لمختصصي التربية الخاصة يعزى لمستواهم العلمي، فتجد الباحثة أن هذا الاختلاف قد جاء من الاختلاف في مستوى المعرفة النظرية لمختصصي التربية الخاصة , فغالباً ان الحاصلين على دراسات عليا يمتلكون معرفة أعمق بفنيات تعديل السلوك و أسسها النفسية، ما يجعل ادراكهم أكثر دقة و شمولاً . كما أن المؤهل العلمي الأعلى يتضمن غالباً تدريباً أكاديمياً مكثفاً ومهارات تحليلية أوسع، ما يزيد من قدرة المختصص على فهم و تطبيق الأساليب بطريقة فعالة. لذا يكون إدراكه لها أعلى أو أكثر من نقداً بحسب معرفته .

كذلك ترى الباحثة أن مستوى المؤهل العلمي لأخصائي التربية الخاصة يلعب دوراً مهماً في انفتاحه على الأساليب الحديثة ، حيث أن ذوي المؤهلات العلمية الأعلى يكونون غالباً على اطلاع على أحدث الدراسات والأساليب في مجال تعديل السلوك ما يؤثر في إدراكهم لفنيات معينة بشكل مختلف عن غيرهم .

و توصلت الباحثة إلى أنه كلما زاد مستوى المؤهل العلمي لمختصي التربية الخاصة كلما ارتفع مدى إدراكهم لنجاح أو فعالية فنيات تعديل السلوك المختلفة ما يؤدي إلى فروقات في الإدراك بين الحاصلين على مؤهلات علمية مختلفة.

كما واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (البواب ، 2018) في وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، في حين أن نتائج دراسة (عبدالله ، 2023) لم تظهر فروقا لصالح متغير المؤهل العلمي و لكنها اتفقت مع الدراسة الحالية في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة الأعلى. بينما أظهرت نتائج دراسة (محمد ، 2023) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الخبرة . كما أن نتائج الدراسة الحالية اختلفت مع نتائج دراسة (الظاهر، 2017) في وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس .

5.2 التوصيات

بناءً على ما تقدم وانطلاقاً من مشكلة الدراسة الأساسية وأهدافها، وإطلاع الباحثة على الأدبيات، و في ضوء نتائج الدراسة الموسومة بـ " إدراك متخصص التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك

لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد " التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي و سنوات الخبرة , وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس , توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات و المقترحات كما يأتي:

أولاً:- ضرورة تمكين متخصصي التربية الخاصة ذوي المؤهلات الأكاديمية الأقل من خلال برامج تدريبية مكثفة ومحدثة في مجال تعديل السلوك .

ثانياً :- تعزيز فرص متابعة الدراسات العليا في التربية الخاصة، وكذلك إدراج محنوى أكثر تقدماً وتخصصاً في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة الجامعية فيما يتعلق بتعديل السلوك و تنمية المهارات الحياتية لذوي اضطراب طيف التوحد .

ثالثاً :- تفعيل آلية الاستفادة من الخبرات التراكمية للمتخصصين في التربية الخاصة ذوي الخبرة الطويلة من خلال إشراكهم في الاشراف المهني و التدريب الميداني و التوجيه المهني لزملائهم الجدد مما يسهم في رفع الكفاءة المهنية لدى حديثي التخرج .

رابعاً :- تشجيع التعلم التعاوني و مشاركة الخبرات بين المتخصصين في التربية الخاصة وتقديم برامج تدريبية مستمرة و متدرجة تناسب جميع مستويات الخبرة المختلفة لدى متخصصي التربية الخاصة.

خامساً :- إجراء دراسات مستقبلية تتناول تأثير نوع المؤهل العلمي (التخصص الدقيق) على ادراك فنيات تعديل السلوك , وكذلك دراسة العلاقة بين طبيعة الخبرة العملية ونوعية البيئات التي يعمل بها المتخصصون (المدارس , مراكز التأهيل , المنازل) ومستوى ادراكهم و فاعليتهم في تطبيق الفنيات في تعديل السلوك .

المصادر والمراجع

المراجع العربية و الانجليزية :-

أبو أسعد , أحمد (2011) .تعديل السلوك الانساني النظرية و التطبيق . عمان , دار الميسرة للنشر والتوزيع

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2020). تعديل السلوك الإنساني: النظرية والتطبيق (طبعة 3). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع

أبو جادو، صالح (2003). علم النفس التربوي. ط3. عمان: دار الفكر

أبو حسب الله، كامل(2015) التوحد: التشخيص والعلاج. القاهرة: دار الفكر العربي

أبو حطب، فؤاد، و صادق، آمال (2013). علم النفس العام. مكتبة الأنجلو المصرية

أحمد، شرين و عبده، نرمين (2023) الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لاضطراب طيف التوحد.مجلة كلية التربية , 20 (119) , 334-310

أحمد، محمد عبد الجواد (2022). اضطرابات المعالجة الحسية عند الأطفال المصابين باضطراب

طيف التوحد: دراسة جزائية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تيارت

(ASJP)، 26(2)، 45-68

أخرس , نائل و ناصر, محمود (2015) .تعديل السلوك . مكتبة الرشد

الأسدي، سعيد جاسم (2013). أسس علم النفس التربوي وتطبيقاته. بغداد: دار صفاء

الأنصاري، مريم (2023). سمات التوحد وأساليب التدخل المبكر: منظور تربوي ونفسي. جدة:

دار الإشعاع التربوي

البدرى، منى (2021). استراتيجيات تعديل السلوك: تطبيقات عملية مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

عمّان: دار الفكر

البدرى، نوال (2022). أسس تعديل السلوك وتطبيقاته في التربية الخاصة. القاهرة: دار الإشعاع

للنشر والتوزيع

البواب، بيان (2016). "أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال

التوحد من وجهة نظر المشرفين" رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن)

التميمي، أثير (2022). "اتجاهات الاختصاصات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجيات تعديل

السلوك في تنمية المهارات الحياتية اليومية لدى الطالبات"، رسالة ماجستير، جامعة حائل

، السعودية)

الدخيل، تغريد (2006). برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتحسين بعض مهارات الحياة

اليومية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة العلمية - كلية التربية - جامعة

الوادي الجديد، العدد التاسع والأربعون، أبريل 2024

الدوخي، فهد و جرار، علاء (2015) : مدى إلمام معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة في صفوف

الدمج بأساليب تعديل السلوك في دولة الكويت . السعودية : مجلة رسالة الخليج العربي ،

س36 ، ع 138 .

الجبوري، علي (2015) . تعديل السلوك . الدار المنهجية للنشر والتوزيع

الجبوري، منى (2023). الخصائص النمائية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد: منظور تربوي

وسلوكي. بغداد: دار الفكر التربوي المعاصر

الجمعية الأمريكية للطب النفسي (2013). الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) (الطبعة الخامسة). واشنطن العاصمة .

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2023). بيان صحفي بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة.

الحارثي، نواف (2023). التنشئة الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية للأطفال في السياق المدرسي. جدة: مركز البحوث التربوية الحديثة.

الحربي، ناصر عبد ، والعتيبي، محمد (2021). استراتيجيات تعديل السلوك في التربية الخاصة. الرياض: مكتبة المتنبى

الحربي، عائض، و آل العذبة، سعد (2021). واقع استخدام معلمي ومعلمات التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الأكاديمية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 55(2)، 238-294 .

الخطيب ، إبراهيم (2007) : بناء و تعديل سلوك الاطفال , دليل المختصين و أولياء طيف التوحد . مجلة الدراسات التربوية والانسانية , كلية التربية , جامعة دمنهور , 15(4),

الجزء الرابع , 191-228

الخطيب، جمال (2018). مدخل إلى اضطرابات التوحد: التشخيص والعلاج. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال (2018) مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمّان: دار الفكر.

الخطيب، جمال (2020). تعديل السلوك الإنساني: الأسس والاستراتيجيات. عمّان، الأردن: دار الفكر.

السرطاوي، عوني والسرطاوي، زهير (2020). تعديل السلوك الإنساني: استراتيجيات ونماذج تطبيقية. دار المسيرة، عمان، الأردن.

الخليفة، عبد المجيد (2016). مبادئ تعديل السلوك الإنساني. مكتبة الرشد.
السيد، أحمد (2021). مدخل إلى اضطراب طيف التوحد: التشخيص والتدخل المبكر. القاهرة:
دار الزهراء للنشر والتوزيع

الشرقاوي، صابر (2023). فاعلية الواقع المعزز في إكساب ذوي الإعاقة العقلية مهارة عبور إشارة المرور. مجلة عطاء للدراسات والأبحاث، (4)، 58-44
الشرقاوي، سامي (2021). استراتيجيات تعديل السلوك لدى الأطفال: أسس نظرية وتطبيقات تربوية. القاهرة: دار التنوير للطباعة والنشر.

الشغبي، يحيى (2023). المهارات الحياتية لدى الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 15(4)، 228-190
عبد المنعم، سكينه ، وشريف، أماني ، وهاشم، إيمان . (2023). التمكين التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي: دراسة ميدانية. المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط، 5(1)، أبريل

الشمري، غيداء، و الخليفة، شهد (2022، 18 فبراير). مهارات الحياة اليومية في المرحلة الأولى من الطفولة. مركز التميز للتوحد

الشمري، هناء (2023). التدخلات السلوكية للأطفال ذوي السلوكيات الصعبة: نماذج وتطبيقات عملية. الرياض: دار التعليم المعاصر

الروسان، فاروق (2020). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة.

عمان: دار الفكر

الروسان، فاروق (2023). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة (طبعة

10). عمان، الأردن: دار الفكر

الزريقات، إبراهيم (2016). ذوو اضطراب التوحد: الخصائص والعلاج. عمان: دار وائل للنشر

الزريقات، إبراهيم (2020). التوحد: الخصائص والعلاج. عمان: دار وائل للنشر

الزريقات، إبراهيم (2020). الاضطرابات النمائية والسلوكية: التوحد ونقص الانتباه وفرط

الحركة. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع

الزبيدي، طيبة (2013). دور مقرر العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة

المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية

الزهراني، ناصر (2023). المهارات الحياتية والسلوك التكيفي: مفاهيم وتطبيقات. الرياض:

دار الرؤية التربوية

الزهراني، نورة (2021). استراتيجيات تعديل السلوك في التربية الخاصة: أسس نظرية وتطبيقات

عملية. الرياض: دار الرشد

الظاهر، قحطان (2017). "اتجاهات معلمي التربية الخاصة و العامة نحو أساليب تعديل

السلوك"، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، العراق)

العامري، محمد (2018). تعديل السلوك وإدارة الصف. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العتيبي ، عبدالله (2016) . " الاضطرابات الحسية وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية اليومية

لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بدولة الكويت" , رسالة الماجستير منشورة بمجلة عالم

التربية , المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية)

العجمي , ناصر و النصبان , منيرة (2018) . "أساليب تعديل سلوك الأطفال من ذوي الإعاقة

الفكرية ودرجة ممارستها من قبل أمهاتهم في مدينة الرياض" , المجلة العربية لعلوم الإعاقة

و الموهبة)

العسكري، كفاح (2021). السلوك الإنساني في ضوء النظريات السلوكية. عمان: دار وائل للنشر

العمرى، خالد ، وناصر، فهد ، والخالدي، منى (2020). دليل التقييم والكشف المبكر عن

الاضطرابات السلوكية في البيئة التعليمية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع

العمرى، خالد (2022). أساليب تعديل السلوك في البيئة التعليمية: نظريات وتطبيقات. عمان:

دار الفكر التربوي

العنزي، سامي (2021). أسس تعديل السلوك الإنساني: النظرية والتطبيقات التربوية. الرياض:

دار الزهراء للنشر والتوزيع

الغامدي، عبد العزيز (2020). استراتيجيات تعديل السلوك في البيئة التربوية. جدة:

مركز النشر التربوي

القحطاني، سارة (2022). استراتيجيات تعديل السلوك للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية. الدمام:

دار النماء التربوي.

القحطاني ، يحيى (2023) . "أساليب و معوقات تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لذوي

الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين" , رسالة ماجستير , جامعة الملك خالد , السعودية

القطامي، يوسف، وعبد الله، سمير (2022). مبادئ السلوك الإنساني وتطبيقاته التربوية. عمان:

دار المسيرة للنشر والتوزيع

القمش، مصطفى ، و الجوالدة، عيسى. (2023). واقع تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على

المهارات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم. المجلة التربوية للعلوم

الاجتماعية والإنسانية، 14(1)، 45-49

القمش، مصطفى و المعاينة، خليل (2007). اضطرابات التوحد: تشخيصه وعلاجه (الطبعة

6). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع

الموسوي، علي سعد (2020). الفصل الثالث - السلوك التنظيمي . كلية إدارة الأعمال، جامعة

الكوت

المومني، محمد (2023). عملية تشخيص اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال في الأردن:

التحديات والتوصيات. مجلة الأطفال (Children)، 10(8)، 1394.

النجار، خالد (2024). مفهوم السلوك المثالي: مدخلاً للارتقاء بالسلوك الإنساني. دراسات في

الطفولة والتربية، 29(1)، 132-170

النجار، خالد (2022). مدخل إلى علم النفس السلوكي: النظرية والتطبيق. عمان: دار

صفاء للنشر والتوزيع

النمر، علي (2013) : محاضرات في تعديل السلوك , دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ,

عمان الاردن .

أولياريفيتش، ماركو (2023). توصيف مظاهر الإصرار على التماثل لدى اليافعين المصابين

بالتوحد. مجلة بحوث التوحد، 16(1)، 123-134.

بطرس , حافظ .(2010) .تعديل و بناء سلوك الاطفال. الاردن, عمان : دار الميسرة للنشر

والتوزيع . مجلة البحث العلمي في التربية , 12(1) , 85-134

بكور، لؤي (2022). مستوى المها ارت الحياتية لدي الطلبة ذوي اضط ارب طيف التوحد من

وجهة نظر معلمهم (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية). جامعة اليرموك

بن سالم , خديجة (2014). التلوث البيئي و السلوك الانساني . جامعة أحمد دراية , أدرار, الجزائر

جبران، وحيد (2022). تعلم المهارات الحياتية وتعليمها وتقويمها. الدار البيضاء: منشورات تعليم

جديد

جلال, بهاء الدين (2014) . مهارات و فنيات تعديل السلوك , القاهرة , جمعية التوعية و التأهيل

الاجتماعي .

الخطيب، جمال (2010). تعديل السلوك الإنساني (الطبعة الثامنة). عمان، الأردن: دار

الفكر ناشرون وموزعون

دليل التربويين لرعاية السلوك و تقويمه-الادارة العامة للتوجيه و الارشاد بالمملكة العربية السعودية

, 2013

روزن، نانسي و سميث، جورج ، وكونر، ليزا (2021). التحولات في تشخيص اضطراب طيف

التوحد: من الفئات المنفصلة إلى الطيف المتصل. عمان: دار الفكر للتوزيع والنشر

سهيل ، تامر (2015). التوحد: التعريف، الأسباب، التشخيص والعلاج، عمان: دار الإعصار

العلمي للنشر والتوزيع

سهيل ،تامر (2020) رعاية ذوي الاعاقة واسرهم جامعة القدس المفتوحة .فلسطين

سهيل ،تامر (2024) رعاية ذوي الاحنياجات الخاصة ، جامعة القدس المفتوحة .فلسطين

صالح،علي (2007). مدخل إلى دراسة التوحد. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

سهيل, تامر (2013) أثر برنامج معرفي/سلوكي لخفض القلق لدى الأطفال المصابين بمرض الثلاثيميا. جامعة القدس المفتوحة – مستودع المحتوى الرقمي

صبري، عبد العظيم عبد العظيم (2016). استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية (ط1). القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر

صدقاوي، كمال (2022). مسار علم النفس – السلوك التنظيمي . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون – تيارت، الجزائر

عطية، عبد الكريم (2019). مدخل إلى الإعاقات النمائية والسلوكية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع

عبد الرحمن، محمد (2019). العلاج المعرفي السلوكي: النظرية والتطبيق. دار الفكر العربي

عبد الرحمن، نوال (2018). تعديل السلوك الإنساني: النظرية والتطبيق. دار المسيرة

إبراهيم، عبد الستار. (2016). مبادئ تعديل السلوك وتطبيقاته. القاهرة: دار الشروق

عبد العظيم، حمدي. (2013). برامج تعديل السلوك: مجموعة برامج عملية ونماذج تطبيقية

الجيزة، مصر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث

عبد المعطي،حسن و عواد, عصام و شاش , سهير (2013).تعديل السلوك دليل علمي و عملي

للآباء و المربين والعاملين مع الاشخاص العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة .عمان ,

دار اليازوري

عبدالله , غريبة (2023) . "المستوى المعرفي لأساليب تعديل السلوك لدى معلمين المدارس

الحكومية للتربية الخاصة" , رسالة ماجستير , جامعة دهوك , العراق)

عبد ربه، سيد محمد (2019). فاعلية منهج مقترح في ضوء المدخل المنظومي في تنمية مفاهيم

الرياضيات والمهارات الحياتية لدى التلاميذ ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية.

مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 16(85)، 86-138

عوده، أحمد و ملكاوي، فتحي (1992) , أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية

: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي. إربد: مكتبة الكتابي

عودة، أحمد (2000). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية . إربد : دار الامل للنشر

والتوزيع

فايد، جمال عطية خليل (2020). البرامج المقدمة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

(ASD). مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 10(4)، 1-10

كانر، ليو (1943). اضطرابات التفاعل الوجداني لدى الأطفال التوحديين. مجلة الطفل العصبي،

2(3)، 217-250

مجدى، أحمد (2019). محددات السلوك الإنساني. موقع مكتبتك

[/https://www.maktabtk.com/blog/post/1020](https://www.maktabtk.com/blog/post/1020)

محمد, سما (2023) . "المشكلات السلوكية لدى أطفال ذوي الاعاقة العقلية وعلاقتها باستخدام

العاملين في مراكز التربية الخاصة لأساليب تعديل السلوك" , رسالة ماجستير , جامعة

القدس , فلسطين)

محمد، ناصر، والعنزي، مروة (2020). الخصائص النمائية والحسية للأطفال ذوي اضطراب

طيف التوحد: تشخيص وتدخل. عمان: دار الفكر التربوي.

مدني، ناصر عبد الله (2022). المهارات الحياتية لذوي اضطراب طيف التوحد: المفهوم

والتطبيقات. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع

مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها - الولايات المتحدة (CDC) (2023)

مصطفى، أشرف، والشربيني، سيد (2011). التوحد: الأسباب - التشخيص - العلاج. عمان،

الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مصطفى، نوال، والشربيني، سيد (2014). الطفل التوحد: المفهوم، التشخيص، وبرامج التدخل.

القاهرة: دار الفكر العربي

مصطفى، فاطمة (2016). الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية.

القاهرة : دار الفكر العربي.

معاجيني، محمد و فته، عبد الله، و المالكي، منصور (2021). فاعلية التعزيز التفاضلي للسلوك

البديل في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 9(3)، 45-67.

ملحم، سامي (2004). نظريات التعلم والتعليم (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة للنشر

والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية (2009). مهارات الحياة اليومية: دليل تدريبي. جنيف

منظمة الصحة العالمية (2018). التصنيف الدولي للأمراض: الإصدار الحادي عشر (ICD-11).

11). جنيف.

يحيى، عبد الله (2014). مبادئ تعديل السلوك وأساليبه في التربية. عمان: دار الفكر

المراجع الأجنبية:

- Alberto, P. A., & Troutman, A. C. (2021). Applied behavior analysis for teachers (10th ed.). Pearson Education .
- Alberto, P. A., & Troutman, A. C. (2013). Applied Behavior Analysis for Teachers (9th ed.). Boston: Pearson.
- American Psychological Association. (2018). APA Dictionary of Psychology (2nd ed.). Washington, DC: American Psychological Association.
- Ashour, J. T., & Bagadood, N. H. (2022). Teachers' Perspectives on Using Applied Behavior Analysis Strategies to Students with Autism Spectrum Disorder in Saudi Arabia: Barriers and Solutions. Int J Edu Sci, 37(1-3), 25-34.
- Brinjestel, K. (1982). Behavior modification: Principles and procedures. New York: Academic Press
- Botaut, C., & Humeau, E. (2012). Behavioral Challenges in Children with ASD. Paris: Behaviour Sciences Publishing.
- Cooper, J. O., Heron, T. E., & Heward, W. L. (2020). Applied behavior analysis (3rd ed.). Pearson Education
- Duncan, A., & Bishop, S. (2013). Understanding the gap between cognitive abilities and daily living skills in adolescents with autism spectrum disorders with average intelligence. Autism, 19(1), 64-72. doi: 10.1177/1362361313510068.
- Introduction to Sociology (10th ed.). W. W. Norton & Company.
- Hong, E., Ganz, J., Morin, K., Davis, J., Ninci, J., Neely, L., & Boles, M. (2017). Functional living skills and adolescents and adults with Autism Spectrum Disorder: A Meta-analysis. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 52(3), 268-279
- Garcia, E.(2011). A tutorial on correlation coefficients, information retrieval18/7/2018.<https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf>.
- Giddens, A., Duneier, M., Appelbaum, R. P., & Carr, D. (2017).

- Krikmann, J. (2017). *Applied Behavior Analysis and Autism: Methods for Change*. London: Educational Psychology Publications.
- Larraceleta, A., Castejón, L., Iglesias-García, M.-T., & Núñez, J. C. (2022). Assessment of public special education teachers training needs on evidence-based practice for students with autism spectrum disorders in Spain. *Children*, 9(1), 83. <https://doi.org/10.3390/children9010083>
- Miltenberger, R. G. (2015). *Behavior Modification: Principles and Procedures* (6th ed.). Boston: Cengage Learning.
- ohnson, R. (2011). *Supporting Independence in Children with Autism*. New York: Autism Press.
- Sam, A., & AFIRM Team. (2016). *Modeling*. National Professional Development Center on Autism Spectrum Disorder, Frank Porter Graham Child Development Institute, University of North Carolina.
- Scott, H. K., Jain, A., & Cogburn, M. (2023). *Behavior Modification*. In *Stat Pearls*. Stat Pearls Publishing . <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1598251>
- Woolfolk, A. (2019). *Educational Psychology* (14th ed.). Pearson
- Schultz, D. P., & Schultz, S. E. (2016). *Theories of Personality* (11th ed.). Cengage Learning.
- World Health Organization (WHO)

ملحق (أ): استبيان الدراسة بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم



أعزائي المتخصصين في مجال التربية الخاصة المحترمين جامعة القدس المفتوحة
كلية الدراسات والبحث العلمي
تخصص التربية الخاصة

المتخصص/ة المحترم/ة:

تحية طيبة وبعد:

تقوم الطالبة بإجراء دراسة بعنوان " " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص التربية الخاصة في جامعة القدس المفتوحة، ومن أجل إتمام هذه الدراسة وتحقيق أهدافها نرجو التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة بكل دقة وموضوعية لما لذلك من أهمية تترتب عليها نتائج الدراسة، علماً بأن هذه المعلومات سوف تعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع فائق الاحترام والتقدير

الطالبة : منى عمرو

إشراف: أ.د. تامر سهيل

علماً أن الإجابة عن فقرات المقياس ستكون وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي.

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

البعد الأول:- أساليب تعديل السلوك المختلفة في تشكيل مهارات الحياة اليومية .

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعترض	أعترض بشدة
1	أستخدم أسلوب تشكيل السلوك لتعليم مهارات الحياة اليومية للطفل .					
2	أقوم بالتعزيز التفاضلي لتثبيت المهارة عند الطفل .					
3	أستخدم أسلوب المساعدة اللفظي خلال تعليم المهارة .					
4	أستخدم المساعدة الجسدية عند الحاجة لها .					
5	أقوم بتحليل المهام المعقدة الى أجزاء أصغر قابلة للتطبيق .					
6	أصل مع الطفل لمرحلة يستطيع فيها تعميم المهارة المكتسبة .					
7	لدي معرفة بمهارات تحليل السلوك التطبيقي .					
8	أستطيع التفريق بين خطوات التسلسل الأمامي و التسلسل الخلفي .					
9	أختار نوع التعزيز المناسب لكل حالة وفقا لمهارة المراد تعليمها .					
10	أقوم باستخدام مهارات السلوك التطبيقي أثناء العمل مع الطفل					
11	أستطيع تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك لتحسين المهارات الحياتية اليومية للطفل.					
12	لدي معرفة جيدة بفنيات التعزيز الايجابي كأداة لتثبيت السلوكيات الطفل .					
13	أفهم أهمية التفاعل بين البيئة و السلوك عند تطبيق فنيات تعديل السلوك .					
14	أستطيع تحديد السلوك المستهدف عند وضع خطة تعديل السلوك.					
15	أستطيع مراقبة و تقييم التغيرات في سلوكيات الفرد بشكل مستمر .					
16	أقوم بمراقبة السلوكيات المستهدفة بانتظام لضمان تطور الطفل .					

17	أعدّل خطط تعديل السلوك بناء على النتائج و المتغيرات الجديدة .				
18	أقوم بتعزيز السلوك المرغوب بالمعززات المادية من أجل تقليل السلوك غير المرغوب وفق خطة تعديل السلوك .				
19	أقوم بتعزيز السلوك المرغوب بالمعززات المعنوية من أجل تقليل السلوك غير المرغوب وفق خطة تعديل السلوك .				
20	أعرف كيفية تطبيق تقنية (الاطفاء) عند الحاجة لها خلال تعليم مهارة ما .				
21	أتجاهل سلوكيات الطفل غير المرغوب فيها حين عدم إمتثاله للتعليمات .				
22	أحرص على التعاون مع الأسرة لضمان نجاح استراتيجيات تعديل السلوك .				
23	أقوم بوضع خطة سلوكية موضحة الأهداف القصيرة و بعيدة المدى قبل البدء بتعديل السلوك المراد تعديله .				
24	أقوم بمدح الطفل و الثناء عليه (لفظيا) عند قيامه بالسلوك المرغوب به .				
25	أقوم بعمل لوحة مكافآت فردية للطفل وذلك لتحفيز السلوك المرغوب به .				
26	أقوم باستخدام المعززات الغذائية (الحلوى) عند اتقائه المهارة في كل مرحلة .				
27	لدي القدرة على التعامل مع المشكلات السلوكية التي تظهر خلال تعليم الطفل لأي مهارة .				

ملحق (ب): استبيان الدراسة قبل التحكيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا

تحية طيبة وبعد ،

الموضوع : تحكيم أدوات الدِّراسة

بالإشارة الى الموضوع أعلاه ، تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: " إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين"، استكمالاً لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة من كلية الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة.

وَنظراً لِمَا عُرف عنكم من معرفة واسعة الاطلاع والاهتمام في مجال البحث والمنهجية البحثية، فإنني أتوجه إليكم لإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في تحكيم فقرات مقاييس الدراسة الحالية، من حيث مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسباً، من أجل إخراجها بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

مع فائق الاحترام و التقدير

في حال وجود أي استفسار يرجى مراجعة الباحثة من خلال

الواتساب على الرقم: 00968-93404083

الباحثة: منى أحمد عمرو

بسم الله الرحمن الرحيم

أعزائي الاخصائيين في مجال التربية الخاصة المحترمين .

تحية طيبة وبعد،

الاجابة على استبيان

بالإشارة الى الموضوع أعلاه , تقوم الباحثة باعداد دراسة بعنوان " إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين " .

و لتحقيق أهداف الدراسة، أضع بين يديكم استبانة تتكون من مقياسين لجمع المعلومات اللازمة للدراسة. أمل منكم بتعبئة فقرات هذا المقياس بما يتوافق مع وجهة نظرك باهتمام وموضوعية حتى يتسنى تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة والإجابة عن الفقرات كافة دون استثناء، مع الإشارة إلى أن هذه البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي لهذه الدراسة فقط .

وقد استخدمت الباحثة في تطوير مقياس " إدراك متخصصي التربية الخاصة لفنيات تعديل السلوك لتطوير مهارات الحياة اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد في فلسطين " .

علماً أن الإجابة عن فقرات مقياس الخجل الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات ستكون وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي.

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة: منى أحمد عمرو

قسم المعلومات العامة :-

1- الجنس :-

() ذكر () أنثى

2- عدد سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة :-

() 5-1

() 10-6

() 15-11

() أكثر من 15 سنة

3- مستوى التعليم :-

() دبلوم

() بكالوريوس

() دراسات عليا

المعرفة الاساسية بفنيات تعديل السلوك :-

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعترض	أعترض بشدة
1	أقوم بجمع البيانات والمعلومات عن السلوك غير المرغوب قبل تعديله .					
2	أقوم بتعريف السلوك إجرائيا قبل البدء في تعديله .					
3	لدي معرفة كافية بفنيات تعديل السلوك لذوي اضطراب طيف التوحد .					
4	أستطيع تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك لتحسين المهارات الحياتية اليومية لذوي اضطراب طيف التوحد .					
5	لدي معرفة جيدة بفنيات التعزيز الايجابي كأداة لتعديل					

					سلوكيات ذوي اضطراب طيف التوحد .	
6					أفهم أهمية التفاعل بين البيئة و السلوك عند تطبيق فنيات تعديل السلوك .	
7					أستطيع تحديد السلوك المستهدف عند وضع خطة تعديل السلوك.	
8					أستطيع تصميم خطط فردية تتماشى مع احتياجات كل طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد .	
9					أستطيع مراقبة و تقييم التغيرات في سلوكيات الفرد بشكل مستمر .	
10					أقوم بتقييم السلوكيات المستهدفة بانتظام لضمان تطور و تقدم الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد .	
11					أعدّل خطط تعديل السلوك بناء على النتائج و المتغيرات الجديدة .	
12					أقوم بتعزيز السلوك المرغوب بالمعززات المادية و المعنوية من أجل تقليل السلوك غير المرغوب وفق خطة تعديل السلوك .	
13					أعرف كيفية تطبيق تقنية (الاطفاء) عند التعامل مع السلوكيات غير المرغوب فيها.	
14					أتجاهل سلوكيات الطفل غير المرغوب فيها حين عدم إمتثاله للتعليمات .	

15	أجد العقاب من أكثر الأساليب فعالية في تقليل السلوكيات غير المرغوبة				
16	أحرص على التعاون مع الأسرة لضمان نجاح استراتيجيات تعديل السلوك				
17	أقوم باستثناء الطفل من الأنشطة المحببة عنده في حال إصداره سلوك غير مرغوب به (اقضاء) كعقاب فعال. (رياضة , مسرح)				
18	أقوم باعطاء التعزيز للطفل مباشرة عند قيامه بالسلوك المرغوب به .				
19	أعطي الأولوية في عملية تعديل السلوك غير المرغوب به للسلوك الذي قد يؤدي الطفل ويعرضه للخطر .				
20	أقوم بوضع خطة سلوكية موضحة الأهداف القصيرة و بعيدة المدى قبل البدء بتعديل السلوك المراد تعديله .				
21	لا أقوم بتقديم المعززات للطفل عند قيامه بالسلوك المرغوب، وذلك على الطفل أن يتبع التعليمات دون تعزيز .				
22	أقوم بتحديد وظيفة السلوك و قياسه بواسطة مقاييس مبنية على الدليل العلمي .				
23	أقوم بمدح الطفل و الثناء عليه (لفظيا) عند قيامه بالسلوك المرغوب به .				

24	أقوم باستخدام أسلوب العقاب (اللفظي) و توبيخ الطفل , عند قيامه بسلوك غير مرغوب به				
25	أقوم بعمل لوحة مكافآت فردية للطفل وذلك لتحفيز السلوك المرغوب به .				
26	أقوم باستخدام المعززات الغذائية (الحلوى) لزيادة السلوك المرغوب به .				
27	أقوم بتحديد سلوك واحد و ليس أكثر من سلوك في نفس الوقت أثناء عملية القياس.				
28	أقوم بربط أهداف السلوك الجديد المرغوب به مع المهارات الحياتية اليومية للطفل.				
29	أختار المعززات المناسبة التي تتلاءم مع طفل ذوي اضطراب طيف التوحد .				
30	أقوم بتقديم نماذج سلوكية (مرغوب بها) ملحوظة لإدخال سلوكيات جديدة للطفل.				
31	أحدد أقرب السلوكيات (السلوك المدخلي) للسلوك المرغوب به قبل البدء بتعديل السلوك غير المرغوب به .				
32	لدي القدرة على التعامل مع المشكلات السلوكية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد .				
33	أنسّق مع الأهل في تجاهل بعض السلوكيات غير السوية التي تصدر من الطفل .				

ملحق (ج): قائمة أسماء المحكمين

تم تحكيم استبانة الدراسة من قبل الاساتذة الافاضل:

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	أ.د محمد شاهين	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
2	أ.د. مصطفى القمش	أستاذ	تربية خاصة	جامعة البلقاء التطبيقية
3	د. فخري دويكات	أستاذ مشارك	تربية خاصة	جامعة القدس المفتوحة
4	د. محمود عبيد	أستاذ مشارك	تربية خاصة	الجامعة العربية الأمريكية
5	د. خالدة موسى	أستاذ مساعد	تربية خاصة	وزارة التربية والتعليم
6	د. سعيد عوض	أستاذ مساعد	تربية خاصة	جامعة القدس (أبوديس)
7	د. بيهان القيمري	أستاذ مساعد	التربية وأساليب التدريس	جامعة بيرزيت
8	د علا حسن خويرة	أستاذ مساعد	تربية خاصة	مدير عام في مركز التخطيط الفلسطيني
9	سندس أبو سباع	أستاذ مساعد	تربية خاصة	جامعة الخليل
10	د. أحمد سعد	أستاذ مساعد	تربية خاصة	جامعة القدس المفتوحة